الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــوان المـــذكّرة

المجاز في القرآن الكريم

و أثره في اختلاف المفسرين (الاختلاف في المعاني التفسيرية أنموذجا)

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- سعادي إلهام
- كرماني راضية

إشراف الأستاذة:

– مدواس زينة

السنة الجامعية: 2020 - 2021

شكر وتقدير:

الحمد الله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم نتوجه بالشكر والحمد والثناء إلى العلي العظيم خالق السموات والأرض وخالق كل شيء ،الذي أكرمنا بنعمه وغمرنا بأفضاله وساعدنا ووفقنا في درب دراستنا وأنار لنا طريق العلم، فالحمد الله والشكر لله رب العالمين

أما بعد

نتقدم بالشكر والتقدير لجميع من ساعدنا سواء بإرشاد أم بتشجيع أم بكلمة طيبة لإكمال هذا البحث، كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة– **زينة مدواس**–المشرفة على هذا العمل والتي أمدت لنا يد العون ومنحتنا الثقة والتي أكرمتنا بتواضعها وحسن عملها وتفضلت علينا بإشرافها على عملنا ،وبالأخص توجيهاتها التي كان لها اثر واضح في تخطي المصاعب والعقبات فنقدم لها كامل الاحترام والتقدير ونسال المولى عز وجل أن يديم عليها الصحة والعافية.

إهداء

إلى من قال فيهما الله عز وجل:{وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانَا}

أهدي هذا العمل :

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها والتي سقتني بحنانها وترعرعت بين أحضانها وغمرتني بحبها ،إلى أطيب إنسانة في الوجود أمي الغالية أطال الله عمرها.

إلى الذي يأمل أن يراني في أسمى وأعلى المراتب، وإلى من شجعني على الدراسة ومن تعب من أجلي حتى أصل إلى هذا المستوى والى منبع فخري واعتزازي ورمز الصبر والوفاء أبي الحبيب حفظك الله.

إلى أخي العزيز وأختي الغالية أتمنى لهما النجاح والسعادة في الحياة حفظكما الله .

إلى كل من ساعدني وشاركني في العمل بالأخص أستاذتي الفاضلة أطال الله عمرها وغمرها بالصحة والهناء.

وفي الأخير أشكر كل من أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، وأدعو الله عز وجل أن ينال إعجابهم...والله ولي التوفيق.

إلهام

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي هدانا إلى طريق الهدى والنور والعلم

أما بعد

أهدي ثمرة عملنا هذا إلى عائلتي وبالأخص الوالدين الكريمين،اللذين كانا سندا لي في الحياة والى جميع أخواتي وإلى كل الأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة، وإلى كل الأحباب والأعزاء على قلبي .

راضية

تمهيد

إن الكلام عموما لا يكون إلا احد الأمرين لا ثالث لهما، فهو اما أن يكون حقيقة وإما أن يكون مجازا فالحقيقة والمجاز قد وجدت في الكلام كوسيلتين من وسائل التعبير وذلك قبل أن يكونا مبحثين من مباحث البلاغة وذلك إن العرب الأوائل قد عرفوا الألفاظ دالة على معانيها بوضعها إزاء معانيها التي تدل عليها وضعا .

فالمجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ يخرج المعنى متصفا بصفة حسية ،تكاد تعرضه على عيان السامع لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام، والى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ ولما فيه من الدقة في التعبير ،فيحصل للنفس سرور وأريحية ولأمر ما كثر في كلامهم حتى أتوا فيه بكل معنى رائق.

و لهذا فالمجاز غالبا ما يستخدم للدلالة على المعنى المراد على سبيل المجاز اللغوي الاستعارة، المجاز المرسل، المجاز الشرعي والعرفي، وذلك قصد تقوية معنى الكلام.

و قد ذكرت كثير من الكتب المجاز، حيث تطرقت إلى مدى وجوده أو عدمه في القرآن الكريم، وذلك باختلاف آراء المفسرين واتساع ذلك الموضوع في كتبهم ،وهذا يحتاج إلى دراسة واسعة خاصة ما يتعلق بإشكالية وقوعه في القرآن الكريم بين الرفض و القبول.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وأما بعد:

لقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وكان المجاز سمة من سمات البلاغة في لغة العرب، حيث جاء على طرائقهم في البيان والتعبير ،إذ يرى بعض البلاغيين أن المجاز هو علم البيان أجمعه،وأنه أولى بالاستعمال من الحقيقة،وذلك في باب الفصاحة والبلاغة.

وبالرغم من أهمية المجاز في القرآن الكريم ،إلا أنه أصبح من القضايا الشائكة التي تعرَّض لها من تناولها،فتعددت الآراء والأقوال بين مثبت للمجاز في القرآن ومنكر له،واستمر هذا الأمر إلى وقتنا الحالي.

وقد اتفق جمهور العلماء أن القرآن الكريم قد استخدم أسلوب المجاز، فالله عز وجل تحدى الكافرين أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، وقال تعالى:{وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين } البقرة الآية[23]. فللقرآن الكريم أسلوب خاص لا بد من فهمه ، ومعرفة الأساليب التي استخدمها.

ولقد جذب اهتمامنا هذا الموضوع فأردنا البحث فيه وتناوله في مذكرتنا هذه التي عنوناها بـ: **المجاز في القرآن الكريم وأثره في اختلاف المفسرين (الاختلاف في المعاني التفسيرية أنموذجا)**

وقد أدت بنا جملة من الأسباب والدوافع إلى خوض غمار هذا المجال وكان أهمها ما يلي:

- كان الدافع الرئيس متمثلا في إثراء فكرنا، مما يسمح لنا باكتشاف معارف و أفكار جديدة.

- قلة الدراسات المستقلة الخاصة بأثر المجاز في اختلاف المفسرين وهذا ما يزيد من أهمية البحث ويعطيه قيمة إضافية.

– مدى أهمية هذا الموضوع ومكانته في الدراسة اللغوية،حيث يعد موضوعا مشوقا نظرا إلى ثراء مادته العلمية.

و قد انطلق هذا البحث من إشكالية هي: هل في القرآن الكريم مجاز؟ وتفرعت عنها أسئلة أخرى و هي:ما موقف العلماء والمفسرين من هذه القضية؟ وما أثر المجاز في اختلاف المفسرين؟ و كيف تجلى ذلك في المعاني التفسيرية عند أهل التأويل؟

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج التحليلي التفسيري، حيث يستوجب المنهج التحليلي في تحليل ظاهرة المجاز وأثرها في اختلاف المفسرين.

وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة، وفصلين وخاتمة:

الفصل الأول:وهو بعنوان"مصطلح المجاز مفهومه ونشأته"

تناولنا فيه تعريف المجاز في اللغة والاصطلاح إضافة إلى ذكر أنواع المجاز ونشأته وقسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول:عنوانه:مفهوم المجاز وأنواعه، تطرقنا فيه إلى تعريف المجاز، كما ذكرنا فيه أنواع المجاز.

المبحث الثاني:عنوانه:نشأة مصطلح واهم خصائصه:تطرقنا فيه إلى نشأة مصطلح المجاز وتطور، وخصائصه من خصائصه ،من خصائص فنية أسلوبية وعقلية.

الفصل الثاني:بعنوان:"المجاز وأثره في اختلاف المفسرين"

وهذا الفصل يحتوي على مبحثين أولهما جاء بعنوان:

"موقف العلماء من المجاز في القرآن الكريم"

قد قمنا فيه بدراسة إشكالية وقوع المجاز في القرآن الكريم وعدمه بين مثبت ومنكر وكذلك وقوع المجاز في القرآن الكريم واختلاف المفسرين وأشرنا إلى أثر المجاز في اختلاف المفسرين،أما المبحث الثاني والمتمثل في الدراسة التطبيقية فتناولنا فيه اختلاف المفسرين في المعاني التفسيرية والتي كانت عبارة عن نماذج مختارة.

وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

كما اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

مجاز القرآن وخصائصه الفنية وبلاغته العربية لمحمد حسين علي الصغير.

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع لأحمد الهاشمي.

معجم المصطلحات البلاغية لأحمد مطلوب

علم البيان لعبد العزيز عتيق.

منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز لمحمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي.

تفسير الخازن لعلاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن.

وفي سبيل إنجاز هذا العمل اعترتنا بعض الصعوبات من بينها:

صعوبة الموضوع أكثر مما توقعنا حيث واجهتنا بعض العراقيل عند اختيارنا لهذا الموضوع، في جمع المادة اللغوية والعلمية الكافية كونه يتطلب اطلاعا واسعا و ذلك لم يكن ممكنا نظرا إلى ضيق الوقت .

و من الصعوبات كذلك الظرف الوبائي الذي حل بنا ولم يتسن لنا الاجتماع المطلوب، وكذلك الالتحاق بالمكتبة الجامعية بصورة منتظمة لجمع المادة العلمية بالقدر الكافي.

ونظرا إلى أهمية هذه الدراسة وصعوبتها فقد حاولنا قدر الإمكان أن نحيط ببعض جوانب الموضوع،لأن موضوعا كهذا يتطلب اطلاعا واسعا كم أسلفنا.

وفي الأخير يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والاحترام لأستاذتنا المشرفة والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها،ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم ،وأن يمدنا بعونه وتوفيقه لخدمة كتابه الكريم وإعلاء كلماته ،وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

الفصل الأول:مصطلح المجاز مفهومه ونشأته

المبحث الأول:مفهوم المجاز وأنواعه

المبحث الثاني:نشأة مصطلح المجاز وأهم خصائصه

المبحث الأول: مفهوم المجاز وأنواعه.

1- تعريف المجاز

1-1)المجاز لغة:

المجاز في اللغة من جزت الطريق وجاز الموضوع جوزا وجوازا ومجازا إذا سار فيه وسلكه، ويتأتى في اللغة لمعاني كثيرة أشهرها:وسط الشيء وقطع الشيء.[1]

جاء في معجم"العين"لأبي عبد الله بن احمد الفراهيدي:"جوز كل شيء ،وسطه وتقول جزت الطريق جوزا "،ومجازا وجوزا ،والمجاز المصدر والموضع والمجاوزة أيضا وجاوزته جوازا من معنى جزته".[2]

وفي أساس البلاغة للزمخشري قال:"جوز قطعوا جوز الفلاة وأجوز الفلاة وجزت المكان وأجزته وتجاوزته"[3]

و قال "ابن منظور "في معنى المجاز:جزت الطريق وجاز الموضع جوازا سار فيه سلكه وأجازه خلفه وقطعه، وأجازه انقضه المجاز الطريق إذا قطعت من احد جانبيه إلى الآخر"[4]

ويقول "عبد القاهر الجرجاني"المجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه ،وإذا عدل باللفظ عما يوجه أهل اللغة ووصف بأنه مجاز عن معنى أنهم جازوا بهم موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا"[5]

---

[1]-حمد بن السعيد بن يحي ألفيفي،المسائل الأصولية المتعلقة بالبلاغة العربية في كتب سعد الدين التفتا زاني،جمعا ودراسة وتطبيقا ،دار الكتب العلمية،بيروت ،1971م،ص82.

[2]-الفراهيدي أبو عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي ،كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي،ط2، 1986م،ج6،من مادة جوز.

[3]-الزمخشري الإمام جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،أساس البلاغة ،تح الأستاذ عبد الرحيم محمود(د.ط)،دار المعرفة للطباعة النشر،بيروت،1979م،ص15.

[4]-ابن منظور أبو فاضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج5، دار صادر، بيروت، (د.ت)،ص326-327.

[5]-أسرار البلاغة ،تأليف الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني ،تح،محمد الفاضل (د.ط)،المكتبةالعصرية،بيروت،(د.ت)،ص291.

وعلى هذا فإن التعريفات تحمل معنى الانتقال من شيء إلى شيء، وذلك من خلال قولهم جاز الطريق مجاز أي سلكه، تعداه، خلفه، قطعه.

2.1)اصطلاحا:

قام بشرحه وتفسيره العديد من العلماء في أزمنة وعبارات مختلفة حيث أعطته أهمية كبيرة فعرفه السكاكي بقوله : "هو الكلمة المستعملة في معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع ." [1]

وفي أسرار البلاغة للجرجاني : "وأما المجاز فكل كلمة أريدها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملا حضته بين الثاني و الأول فهي مجاز وان شئت قلت :كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير إن تستأنف فيها وضعا لملاحظة بين ما تجاوز وبين أصلها التي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز". [2]

يتضح لنا أن المجاز عند عبد القادر الجرجاني مختص بالكلمة المفردة وهو وضعها في غير موضعها الأصلي بحيث تكون هناك علاقة بين موضعها الأول و موضعها الجديد .

وعرفه عزا لدين عبد العزيز عبد السلام: "المجاز فرع الحقيقة لان الحقيقة استعمال لفظ الحقيقة فيما وضع دالا عليه ثابتا لنسبة وعلاقة بين مدلولي الحقيقة والمجاز". [3]

ومن خلال هذا يتضح لنا أن المجاز في مفهومه الاصطلاحي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة أي استعمال لفظ في وضع يخالف الوضع الأصلي وهو أن نأخذ لفظ ما للدلالة على معنى آخر نحو جاءت

[1]-محمد بن علي السكاكي،مفتاح العلوم،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت،2000م،ص468-469

[2]-عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة ،ط1،دار المدني بجدة ،1991م،ص351-352

[3]-الشيخ عز الدين عبد السلام، مجاز القران، منشورات القران، لندن، ط37، 1999م، ص49.

النجمة فكلمة "النجمة "استعملت في هذه الجملة للدلالة على معنى غير منعها الأصلي ،فالمقصود هنا هو مجيء فتاة جميلة وليس مجيء نجمة.

1. أنواع المجاز:

وللمجاز أقسام نذكرها فيما يلي:

1.2. المجاز اللغوي:

لقد تعددت تعريفات المجاز اللغوي وذلك في كثير من الكتب، ومن أهم هذه المفاهيم نذكر:

"يكون المجاز اللغوي في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة وقد سمي المجاز المفرد"[1]

وورد تعريف آخر عن المجاز اللغوي: "ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينهما صلة ومناسبة وهذا المجاز يكون في المفرد كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له".[2]

ومنه فالمجاز اللغوي هو الفظ الذي استخدم لغير ما وضع له في اللغة لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، أي انتقال اللفظ من معناه الحقيقي(الأصلي)إلى معنى آخر لملاحظة صلة المشابهة بينه وبين المعنى الثاني.

[1]-احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج3، ط1، دار الكتب العربية للموسوعات،بيروت،لبنان،2002م ص205.

[2]-عبد العزيز عتيق، علم البيان في البلاغة العربية، (د، ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص143.

2-1-1. أنواع المجاز اللغوي:

و ينقسم هذا المجاز اللغوي إلى نوعين هما:

-الاستعارة:وهي المجاز المبني على علاقة المشابهة"وهي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له".[1]

وورد تعريف آخر للاستعارة:"هي نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي بينه وبين الأول مشابهة مع وجود قرينة(دليل)تدل على أن المعنى الأصلي للفظ غير مقصود والقرينة إما أن تكون موجودة في الكلام أوان تفهم بالعقل من فحوى الكلام"[2]

ومن هنا يمكن القول أن الاستعارة هي عبارة عن تشبيه حذف احد طرفيه وذكر فيه الطرف الآخر كما تنقل فيها العبارة من مكانها وتوضع في مكان غيرها وذلك لوجود علاقة تربط بينهما.

وللاستعارة عدة أنواع :الاستعارة التصريحية ،المكنية،التبعية،المرشحة،المجردة،المطلقة

التمثيلية، الحقيقية، الخيالية الوهمية ومن أهمها نذكر:

الاستعارة التصريحية:" وهي التي يصرح فيها بلفظ المشبه به"[3]

ومن أمثلته في القران الكريم **قوله تعالى:**{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ}إبراهيم الآية [01].

---

[1]-الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (د، ت) ص212.

[2]-محمد الطاهر الدلاقي،المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،(د،ط)،دار النموذجية المكتبة العصريةبيروت، 2005م ص162.

[3]- نفسه،ص164.

وفي الآية الكريمة مجازان لغويان في كلمتي "الظلمات والنور"قصد بالأولى (الضلال)

وبالثانية (الهدى والإيمان)فقد استعير (الظلمات)للضلال لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبها ،كذلك استعير (النور)للهدى والإيمان لعلاقة المشابهة بينهما في لهداية والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام،ولاية تتضمن تشبيها حذف منه لفظ المشبه، واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه مبالغة.

وقوله تعالى:{أَوَمَنْ كَانَ مَيتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا }النعام الآية[122].وفي الآية الكريمة استعارتان تصريحيتان إذ شبه الضلال بالموت ووجه الشبه عد المنفعة من الاثنين فاستعير اللفظ الدال على المشبه به وهي (ميت)،لتدل على المشبه المحذوف الضلال ولاستعارة الثانية في كلمة(أحييناه)وهنا شبه الهدى بالإحياء،فذكر المشبه به(الإحياء)وحذف المشبه والجامع بينهما هو المنفعة.

إذن فالاستعارة التصريحية هي تشبيه حذف فيه المشبه وترك فيه المشبه به.

-الاستعارة المكنية:"هي التي يحذف فيها المشبه به مع ذكر شيء من لوازمه وصفاته"[1]

نحو **قوله تعالى:**{وَالصّبْحِ إِذاَ تَنَفَّسَ}التكوير الآية[18].

ففي هذه الآية شبه الله عز وجل الصبح بأنه إنسان يتنفس فذكر المشبه وهو (الصبح)وحذف المشبه به هو الإنسان ولكن كان هناك دلالة وصفة من صفاته وهي عملية التنفس.

وقال تعالى: {وَاخْفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرّحْمَةِ} الإسراء الآية[24].وفي هذه الآية جاء المشبه وهو(الذل)وحذف المشبه به وهو (الطائر)ولكنه احتفظ بصفة من صفاته وهو الجناح وهي قرينة دلت على أن المشبه به هو الطائر.

[1]-المرجع السابق، ص164.

ومنه فالاستعارة المكنية تشبيه نستغني فيه عن المشبه به مع استعمال قرينة تدلنا عليه.

الاستعارة الأصلية:"إذا كان اللفظ المستعار اسم جنس غير مشتق"،كلفظ أسد وشمس وقمر وبحر،فالاستعارة تسمى أصلية ،كما تقول رأيت أسد يتكلم مستعيرا لفظ الأسد لرجل شجاع ،ونظرت بدرا يبتسم،تريد وجها جميلا ،ورأيت بالأمس بحرا في مجلس فلان ،تريد رجلا كثير العلم.[1]

ومن أمثلته في القران الكريم **قوله تعالى:**{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرًا} الإسراء الآية [24]. و في هذه الآية شبهت الذل بالطائر وهو المستعار غير مذكور، فهي استعارة أصلية، فالطائر هو اسم ذات بمنزلة الجامد.

الاستعارة التبعية:"إذا كان المستعار اسما مشتقا أو فعلا،أو حرفا،فالاستعارة تبعية "في مثل **قوله تعالى:**{يَا أَيُّهَا النّاسُ أُعْبُدُوا رَبَكُمُ الّذِي خَلَقَكُمْ والّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَكُمْ تَتَقونَ}البقرة الآية[21]،كما تستعار اللام الموضوعة لإفادة الغرض والتعليل،نحو جئت لأتعلم ،ومن الاستعارة التبعية ،قتل زيدا خالدا،بمعنى ضرب ضربا شديدا وقوله تعالى:{وَلِأُصَلِبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}طه الآية[71].[2]

ففي هذه الآية الكريمة استعارة مكنية تبعية بحيث استعار حرف الجر (في)للدلالة على معنى حرف الجر (على)وعلاقة هذه الاستعارة تشبيه العلو المثبت في الجذوع بدخول شيء في شيء آخر.

الاستعارة المجردة:"هي ما ذكر معها ملائم المشبه" [3] ومن أمثلته **قوله تعالى:**{إِنِّي رَأَيْتُ اَحَدَ عَشَر كَوْكَبًا وَالشّمْسَ وَالقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}يوسف الآية[04].

[1]-أمالي على عبد الرزاق،في علم البيان وتاريخه،مطبعة مقداد:التابعة مكتبة النيل بالويسكي بمصر القاهرة،ص95.

[2]- المرجع السابق ص95،96.

[3]-علي الجازم ومصطفى أمين ،البلاغة الواضحة والبيان والمعاني والبديع،(د،ط)،دار المعارف(ج،م،ع) 1998م،ص90.

ففي هذه الآية استعارة أصلية مجردة حيث ذكر فيه ما يلاءم لفظ المشبه ،وهو كلمة (ساجدين)لان السجود خاصية من خصائص الإنسان أي خاصة بالعقلاء.

الاستعارة المرشحة:"هي ما ذكر معها ملائم المشبه به" [1]مثال ذالك **قوله تعالى:**{أُولَئِكَ الّذِينَ اشْتَرُوا الضّلاَلَةَ بِالهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتَهُمْ } البقرة الآية[16]. و في هذه الآية استعير الشراء للاستدلال والاختيار أي أن الكفار اختاروا على الذين حق وذلك لن يجعلهم ينجحوا في حياتهم وبالتالي جعل ما بلائم المستعار منه الربح والتجارة.

الاستعارة المطلقة:"هي ما خلت من ملائمات المشبه به أو المشبه."[2] و من أمثلته **قوله تعالى:**{إِنّاَ لَماَ طَغَى المِاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الجَارِيَةِ} الحاقة الآية[11]. في هذه الآية استعارة مطلقة حيث قال بعضهم:معنى طغى الماء أي كثر على خزانه ،فلم يضبطوا مقدار ما خرج منه كثرة ،لان الماء خزنة والرياح خزنة من الملائكة عليهم السلام يحرجون منها،على قدر ما يراد الله سبحانه من مصالح العباد،ومنافع البلاد،على ما وردت به الآثار.

الاستعارة التمثيلية:إذا كانت الاستعارة لجملة كاملة فهي استعارة تمثيلية، لان هذه الجملة تمثل لوحة تامة، تضم مشهدا حيا تتدفق الحياة والحركة في جنابته، موحيا بما قصد البليغ إلى الإيحاء به.[3] و من أمثلته **قوله تعالى:**{وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسِطْهاَ كُلَّ البَسْطِ}الإسراء الآية[29].وفي هذه الآية مثل البخيل بالذي حبست يده عن الإعطاء وشدت إلى عنقه بحيث لا يقدر على مدها،وشبه السرف ببسط الكف بحيث لا تحفظ شيئا،تمثيليان لمنع الشحيح وإسراف المبذر ،زجرا لهما عنهما،وحملا على ما بينهما من الاقتصاد والتوسط بين الإفراط والتفريط،وذلك هو الجود الممدوح.

---

[1]-المرجع السابق، ص90.

[2]-المرجع نفسه، ص 91.

[3]-محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، ط1، دار العصماء، سوريا، دمشق، 2008م ص102.

2-المجاز المرسل:

مفهومه: "المرسل هو ما كانت العلاقة بينما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه"[1]

نحو **قوله تعالى**: {وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ }الحجر الآية[04]، وهناك أيضا من عرفه بقوله "هو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة وسمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة أو لان له علاقات شتى."[2]

أي العلاقة التي تربط بين الوضع الأصلي للكلمة واستعمالها الجديد هي علاقة غير المشابهة فهو ليس مقيدا بعلاقة واحدة وإنما له علاقات متعددة وهذا ما يختلف فيه عن الاستعارة التي تكون مقيدة بعلاقة المشابهة فقط.

علاقاته:

إن العلاقات في المجاز المرسل متعددة فهي غير محددة وغير مقيدة بعلاقة المشابهة فقط وتتمثل هذه العلاقات في:[3]

السببية: هي كون الشيء المنقول عنه سببا ومؤثرا في غيه، نحو رعت الماشية الغيث أي النبات، لأنه الغيث أي المطر سبب فيه وقرينته لفظية وهي رعت، لأن العلاقة تعتبر من جهة المعنى المنقول عنه نحو **قوله تعالى**: {وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً} غافر الآية[13]، أي مطرا يسبب الرزق.

المسببية: هي أن يكون المنقول عنه مسببا وأثرا لشيء آخر نحو **قوله تعالى**: {هُوَ الّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَمَاءِ رِزْقاً} غافر الآية[13].

---

[1]-الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،ص205.

[2]-عبد العزيز عتيق ،علم البيان في البلاغة العربية،ص 143.

[3]-احمد الهاشمي،جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،(د،ط)،المكتبة العصرية،بيروت،(د،ت)ص202-204.

الكلية: هي كون الشيء متضمنا للمقصود ولغيره نحو **قوله تعالى**: {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} البقرة الآية[43]،**وقوله تعالى**: {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ} البقرة الآية[19]،أي أناملهم ،والقرينة حالية ،وهي استحالة إدخال الأصبع في الأذن.

الجزئية: هي كون المذكور ضمن شيء آخر نحو: نشر الحاكم عيونه في المدينة، أي الجواسيس، فالعين مجاز مرسل، علاقته الجزئية لان كل عين جزء من جاسوسها، والقرينة الاستمالة **وكقوله تعالى**: {فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ} النساء الآية[92].

اعتبار ما كان :هو النظر إلى الماضي ،نحو **قوله تعالى** {وَابْتَلُوا اليَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ }النساء الآية [06]و**قوله تعالى**: {وَآتُوا اليَتَامَى أَمْوَالَهُمْ} النساء الآية[02]،أي اللذين كانوا يتامى، ثم بلغوا،فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان .

اعتبار ما يكون: هو النظر إلى المستقبل نحو :طحنت خبزا أي حبا يؤول أمره إلى أن بكون خبزا، فخبزا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يؤول إليه ومن أمثلته **قوله تعالى**: {إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا} يوسف الآية[36]،أي عصيرا يؤول أمره إلى حمر لأنه حال عصره لا يكون حمرا ،فالعلاقة هنا اعتبار ما يؤول إليه .ونحو **قوله تعالى**: {وَلَا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا} نوح الآية [27]،والمولود حين يولد لا يكون فاجرا ولا كفارا ولا كنه قد يكون كذلك بعد الطفولة ،فأطلق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر، والعلاقة اعتبار ما يكون.

الآلية:هي كون الشيء واسطة لإيصال اثر الشيء إلى آخر، وذلك إذا ذكر اسم الآلة نحو **قوله تعالى**:على لسان موسى عليه السلام.{وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ}الشعراء الآية[84]. أي ذكر حسنا.[1]

[1]-محمد احمد أمين إبراهيم، المجاز المرسل في سورة البقرة، دراسة بلاغية، مجلة الدراسات الغوية، العدد11، 2014م، ص139.

المكانية:ومن علاقات المجاز المرسل علاقة المحل أو المكان ،بان يطلق المحل أو المكان ويراد الحالون فيه ،ومن أمثلته في القران الكريم **قوله تعالى:**{فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ}الدخان الآية[29] ،والسماء والأرض ليتنا من العقلاء حتى تبكيا،والمعنى :فما بكى عليهم أهل السموات ،يعني الملائكة ،ولا أهل الأرض،يعني الناس ،ففي السموات والأرض مجاز مرسل علاقته المكانية أو المحلية.[1]

الحالية:وهي يطلق اسم الحال ويراد المحل، نحو قوله تعالى:{وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَهِ}أل عمرا الآية[107].و**قوله تعالى:**{إِنَّ المتَقِينَ فِي ضِلاَلٍ وَعُيُونٍ(41) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ }المرسلات الآيات [41، 42].و**قوله تعالى:**{وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ } الأنبياء الآية[75]، نجد أن أولئك المتقين الذين ابيضت وجههم،قد ادخلوا الجنة وحلوا بها واحذوا يتمتعون بنعيمها ويتقبلون في الضلال والعيون والفواكه ،تتنزل عليهم رحمة الله،ففي الآيات مجاز مرسل علاقته الحالية ،حيث أطلق الحال وأريد المحل،فالرحمة والنعيم يحلان بالجنة ،يوحي هذا المجاز بان أولئك المتقين الذين ابيضت وجوههم في ذلك اليوم،قد رضي الله عنهم: فأحاطت بهم الرحمة وغشيهم النعيم فصاروا يتقبلون فيه ويستمعون به.[2]

المحلية:

في **قوله تعالى**{وَلِتَنْذِرَ أَمَّ القُرَى}الأنعام الآية[92]،مجاز مرسل بعلاقة محلية،فقد أطلق هذا اللفظ ، وأريد به الحل فيها، وهم أهلها والمعنى لتنذر أهل أم القرى،وذلك أن الديار والأبنية لا تنذر،وإنما أهلها هم الذين ينذرون ويخوفون ،وتكمن بلاغة هذا المجاز أن فيه دلالة على عظم هذا الإنذار وغايته،كما أن فيه دلالة على عظم هذا الأمر الملقى على عاتق رسول الله صلى الله علية وسلم ،فكان المراد منه غاية الإنذار وأكمله،حتى لكان هذا

[1]-محمود حمدى زقزوق،الموسوعة القرآنية المتخصصة،(د،ط)،ص53.

[2]-داود يعقوب ادم عبد الله،المجاز المرسل وأثره في تفسير الدلالة القرآنية،مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين،(مج12)،(ع47-3)،ص85.

الإنذار يتجاوز هؤلاء المنذرين إلى ديارهم وأبنيتهم وأحجارهم،فكان فيه دعوة إلى أن ينذرهم أقصى درجات الإنذار،أعذار إلى الله،وإقامة الحجة عليهم،لعلهم يتقون ،ومن هنا جاء هذا المجاز مشيرا إلى هذه المعاني كلها،ودالا عاليها.[1]

المجاورة:وهي تسمية الشيء باسم ما جاوره، و يتصل به .نحو:ركب الفرسان سروجه تريد خيولهم فسميت الخيول سروجا لكثرة مجاورتها لظهور الخيل، و قولنا أصابتنا السماء،تريد الغيث المجاور عادة لهجة السماء،قولنا كذلك جرى الغلام الخفض:اسم للحقير التافه من متاع البيت فسمي البعير باسم ما يحمله لعلاقة المجاورة. [2]

1.2. المجازالشرعي:

هو ما استعمل فيما وضع له في اصطلاح به التخاطب، كلفظ "الصلاة"يستعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا، والوضع تعين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه.[3] ومن أمثلته

قوله تعالى:{فَكُلِي وَشْرَبِي وَقُرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَدًا فَقُلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا}مريم الآية[02].ففي هذه الآية الكريمة مجاز شرعي وهو لفظ (الصوم)الذي يقصد به الإمساك عن الكلام .

و ورد تعريف آخر عن المجاز الشرعي:"هو استعمال الفظ في غير معناه الموضوع له لعلاقة وقرينة شرعية كاستعمال اللغوي لفظ الصلاة في العبادة المخصوصة".[4]

---

[1]-عبد العزيز صالح العمار، أصل في قرص آخر التصوير البياني في حديث القران عن القران دراسة بلاغية تحليلية، سلسلة الدراسات القرآنية، ط1، الإمارات، 2006م، ص62.

[2]-المثنى مداد الله العساسفة ، المجاز:دراسة في النشأة والتطور،دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجاد41،ملحق 2 ،2014م،ص842.

[3]-الخطيب القز ويني، الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، ص203.

[4]-عبد القادر بختي،مفهوم العلاقة والقرينة عند الأصوليين والبلاغين،مجلة إشكالات دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغاست ـالجزائر،ص53.

ومنه فالمجاز الشرعي هو استعمال لفظ في غير ما وضع له شرعا، لقرينة شرعية كاستعمال لفظ الوضوء بمعنى النظافة.

3.2. المجاز العرفي:

وينقسم إلى قسمين عرفي عام وعرفي خاص:[1]

- **عرفي عام:** ويقصد به اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لمناسبة وعلاقة عرفية عامة ومثال العرفي العام لفظ"الدابة"إذا استعمله المخاطب بالعرف العام في الشاة أو في كل ما يدب على الأرض على ذوات الأربع.
- **أما العرفي الخاص:** هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة أو علاقة عرفية خاصة ومثال العرفي الخاص لفظ"فعل"إذا استعمله المخاطب بعرف النحو في الحدث.

ومنه فالمجاز العرفي العام هو لفظ مستعمل وذلك لمناسبة وعلاقة عامة ومثال ذلك استعمال لفظ "دابة "في الإنسان البليد،أما المجاز العرفي الخاص هو استعمال اللفظ لمناسبة أو علاقة عرفية خاصة ومثال ذلك لفظ "الحال"يستعمله النحوي في إعراب الكلمة،لا فيما يكون عليه الإنسان من خير أو شر.

[1]-عبد المتعال الصعيدي،بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،ج3،(د،ط)،مكتبة الآداب القاهرة ،1999م،ص78.

المبحث الثاني:نشأة مصطلح وأهم خصائصه

1. نشأة مصطلح المجاز:

لقد بقي المجاز متداولا عبر الزمن،حيث اعتبره اللغويين من أهم الدراسات التي يجب أن يهتموا بها"فحضور المجاز في كتابات القدماء من لغوين واصلين ومفسرين حضور عريق لقيت ،بدايتها ضئيلا،وترعرع على مر التناولات البلاغية وتتابع الدراسات البيانية حتى اخضر عوده،واشتد عموده في مصنفات بلاغية مستقلة، أفردت لدراسة قضاياه وبحث مسائله."[1]

المجاز قديم قدم البيان نفسه،أو بعد نشأة اللغة والبيان بأمد قصير،بناء على النظرية القائلة"أن مرحلة المعاني الكلية تلت مرحلة المعاني المفردة وان المعاني العقلية تلت مرحلة المعاني المادية،وان المعاني المجازية تلت مرحلة المعاني الحقيقية، ولما كنا نجهل تاريخ نشأة اللغة والبيان بوجه عام فان تاريخ نشأة المجاز بهذا المعنى مجهول كذالك ولكن الذي لا ريب فيه أن التصوير المجازي في البيان الإنساني كله أمر ملموس،لا ريب فيه فلكل شريحة من شرائح المجتمعات صورة مجازية مستعملة في عرفها ومحادثاتها،حتى لو كانت عن اللغة الفنية بمعزل،ولذلك لان المجاز طريق من طرائق الإفصاح والبيان[2].ومولد المجاز إذا نسبناه إلى اللمحات الأولى عند الخليل وسيبويه وأبي زيد القرشي ،والفراء وأبي عبيدة فان تطوره كان على يد عالمين من ابرز علماء القرن الثالث ،وهما الجاحظ وتلميذه ابن قتيبة فقد ظهر في كتاباتهما مصطلح المجاز وكثرت التمثيلات له.[3]

[1]-محمد مذبوحي، المجاز مباحثه وشواهده ،(د،ط)،دار الكوثر والإنتاج والنشر والتوزيع،2013م،ص31.
[2]-عبد العظيم ألمطعني،المجاز في اللغة والقران الكريم بين الإجازة والمنع ،ج2،(د،ط)،مكتبة وهبة القاهر،(د،ت)،ص1049.
[3]-المرجع نفسه،ص1058.

فالمجاز عند البلاغيون من أهم الدراسات التي يجب أن يهتموا بها "المجاز اسم للمكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزرار وأشباههما وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى أخر،واخذ هذا المعنى واستعمل للدلالة على نقل لألفاظ من معنى إلى آخر وقد تحدث البلاغيون والنقاد عن هذا الفن في كتبهم وسمى أبو عبيدة احد كتبه"مجاز القران "وعالج فيه كيفية التوصل إلى فهم المعاني القرآنية باحتذاء أساليب العرب في كلامهم وسننهم في وسائل الإبانة عن المعاني و المجاز كان معروفا و مستعملا في كلام العرب وكان سبويه يشير إلى ذلك وسمي المجاز"سعة في الكلام "وسماه الفراء"الإجازة فقال بعد **قوله تعالى**: {فَسَنُيَسِرُهُ لِلْعُسْرَى}الليل الآية[10].ويقول قد خلق على انه شقي ممنوع من الخير ويقول القائل فكيف قال:"فسنيسره للعسرى"فهل في (العسرى)تيسير؟[1]

لقد تعرض الجاحظ للمجاز وهو عنده سورة مختلفة، ومن لطيف كلامه تعليقه على **قوله تعالى**:{إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُنِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِرًا} النساء الآية [10].ويقولون أنها من باب المجاز.[2]

أما عن ابن قتيبة فقد خطا خطوة واسعة في دراسة المجاز وعقد له بابا كبيرا وانتهى بعد الكلام عليه وعرض أمثلته إلى القول بان الطاعين على القران بالمجاز لأنه كذب،قوم جاهلون واستعمل المبرد المجاز بما يقرب من استعمل أبي عبيدة،أي التفسير وما يعبر به عن معنى الآية،وعندما ألف عبد القاهر الجرجاني كتابه'دلائل الإعجاز'وأسرار البلاغة'

[1]-احمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج3، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2006م، ص194، 195.

[2]-المرجع نفسه، ص195.

اخذ المجاز منزلته واستقرت قواعده وأصوله وقسمه إلى مجاز لغوي وعقلي وفرق بينهما وسار البلاغيون على خطاه.[1]

تشكل النصوص المجازية موضوعا مثيرا في كل اللغات،فقد جعله أرسطو قديما عنوان العبقرية والذكاء، كما حظي هذا الموضوع بعناية كبيرة في البلاغة العربية حتى افرد بتأليف ذلك أن الحديث عن المجاز هو حديث عن دلالة الألفاظ العربي،وهو ذو تاريخ ممتد على ما فيه من تنوع وتغير طويل ،وعلى ما فيه من طول تنقطع به الأسباب ،إذ إن معاني الألفاظ غير ثابتة، وإنما تتغير بتغير ما حوله.ا[2]

لقد رأى الباحث نظرا لهذا التغير والتنوع أن يتتبع جزءا يسيرا من تطور المجاز،فوقف عند المجاز حتى بداية القرن السابع هجري،مكتفيا بالوقوف عند السكاكي كما اكتفى بالحديث عن المجاز عند أشهر اللغويين والبلاغين حتى لا يكون الحديث طويلا فيمل،ولا متشبعا فينفر منه حيث نضج مصطلح (المجاز) واستقر في الأذهان حتى القرن السابع هجري. [3]

ومنه فنشأة المجاز من أهم المباحث العربية ،وذلك لما يحمله من أهمية في الكشف عن دلالة الألفاظ وتحسين الأساليب، أما تطوره فقد كان على يد عالمين من ابرز علماء القرن الثالث وهما أبي عبيدة وتلميذه ابن القيم.

2-خصائص المجاز في القران الكريم:

إن القران الكريم هو مناط الوحدة الذوقية والوجدانية لمختلف الشعوب التي اتخذت العربية لسانا لها،ومهما تعددت لهجاتها المحلية وتختلف أمزجتها وتتباين أساليبها الخاصة في الفن ألقولي يبقى القران الكريم،في نقاء

[1]-المرجع السابق، ص196.

[2]-المثنى مداد الله العساسفة،المجاز:دراسة في النشأة و التطور،الجامعة الأردنية ،مجلة دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ص834.

[3]-المرجع نفسه، ص834.

أصالته،كتابها القيم الذي تلتقي عنده هذه الشعوب العربية اللسان،على اختلاف لهجاتها وأقطارها[1].فالحديث عن القران الكريم هو البحث عن بلاغته العربية ونشأته وخصائصه الفنية والأسلوبية والعقلية.

1.2-الخصائص الفنية:

المجاز فن أصيل في لغة العرب،له مقاييسه الفنية، ومعايره القولية عند العرب بخاصة،لأنه يعني بإرادة المعاني المختلة،وهم يميلون إلى هذا الموروث الحضاري،وهو يعني أيضا بتقليب وجوه اللفظ الواحد لا في الأشباه والنظائر بل في المعاني الثانوية،فينتقل باللفظ من وضعه الأصلي المحدد له مركزيا إلى وضع جديد طارئ عليه تحدده العلاقات الفنية،وهذا من أهم الخصائص التي يمتاز بها المجاز ويؤهله للتوسع في اللغة.[2]

فإذا وقفنا عند هذا المعلم في القران العظيم وجدناه من خلاله:يشيع الحياة في الجماد،والبهجة في الإحياء،والحس إلى الكائنات،ويحدب أيضا على سلامة الألفاظ في المؤدى،وتهذيب العبارة في الخطاب ، وتنزيه الباري عن الأنداد،وصيانة ذاته عن الجوارح ، وعلوه عن الحركة والمجيء ولانتقال والتشبيه وهنا يقترن الغرض الفني بالغرض الديني، وذلك من خصائص التعبير المجازي في القران،فإذا استدرجته تذوقا نطقيا،أو تجاوبا سمعيا علمت مدي تعلقه بتهذيب المنطق واصطلاح الأداء فلا زلل في اللسان ولا فهاهة في النطق ولا خشونة في الألفاظ.[3]

خصائص المجاز الفنية في القران الكريم تنطلق من مهمته الإبداعية ،ومن مهمته الإضافية للتراث،ومن مهمته التهذيبية للنفس ،ومن مهمته التنزيهية للباري...هذه المهمات وضائف أساسية في منظور المجاز القرآني، وهو

[1]-عائشة عبد الرحمان، بنت الشاطئ،التفسير البياني للقران الكريم ،ج1،ط7،دار المعارف،(د،ت)،ص15

[2]-محمد حسين علي الصغير ،مجاز القران خصائصه الفنية وبلاغته العربية،ط1،دار المؤرخ العربي بيروت ،لبنان ،1999م،ص86.

[3]-المرجع نفسه، ص87-88.

مؤشرات صلبة تحدد لنا تحرير الألفاظ،وتوجيه المعاني في خصائص المجاز القرآني التي لمسناها في الأسلوب والنفس،ومظاهر الاستدلال العقلي.[1]

2.2- الخصائص الاسلوبية :

خصائص المجاز الغوية في القران الكريم ،فضلا عن كونها خصائص فنية من وجه و مؤشرات إعجازي من وجه آخر،فهي بمفهوم غير اعتباطي خصائص أسلوبية متطورة للموروث اللغوي،في المجاز تدرك مركزيا أن اللفظ هو اللفظ، لم يتغير ولم يتبدل حروفا و أصوات وهيئة،والمعنى لهذا اللفظ ذاته هو المعنى نفسه لم ينقص عنه شيئا،إلى انه قد ازداد معنى غير المعنى الأولي في دلالته الثانوية الجديدة حينما يراد به الاتساع إلى الاستعمال المجازي ،وبتطور ذهني وتصور متبادر إليه،من خلال السياق ولإرادة والمغادرة المعنوية لأي لفظ من الألفاظ.[2]

فالقران يجري على نسق بديع، خارج عن المعروف و المألوف من نظام كلام العرب، فهو لا تنطبق عليه قوافي الشعر، كما انه ليس على سنن أسجاع النثر، فالتعبير القرآني يختار

أجمل الألفاظ لأبهى تعبير،ويظل جاريا على مستوى رفيع من هذا الجمال اللفظي ،ورقة الصياغة وروعة التعبير،مهما تنوعت أبحاثه واختلفت موضوعاته،وهذا مما يخرج عن طوق البشر،فألفاظ القران وعبارته مصوغة بشكل غريب وعلى هيئة عجيبة،بحيث تصلح أن تكون خطابا لمختلف المستويات من الناس ،وبحيث يأخذ كل قارئ منها ما يقدر على فهمه واستيعابه،ويراها مقدرة على مقاييس عقله ووفق حاجته[3].لذلك فالأسلوب القرآني يتميز بتصريف بعض المعاني وتكرارها بقوالب مختلفة من التعبير والأسلوب البياني،وذلك بشكل يضفي عليها

[1]-المرجع السابق، ص86.

[2]-المرجع نفسه، ص88.

[3]-مصطفى ديب البغا-محي الدين متو،الواضح في علوم القران،ط2،دار العلوم الإنسانة ،دمشق،1998م ص165.

الجدة ويلبسها ثوبا من التجسيم والتخيل غير الذي كانت تلبسه بحيث تظهر وكأنها معنى جديد ومن أمثلته **قوله تعالى**:{الحَاقَّةُ(1)مَا الحَاقَّةَ(2)وَمَاَ أَدْرَاكَمَا الحَاقَّة(3)} الحاقة الآيات [1-3].

3.2- الخصائص العقلية:

التعبير القرآني بعامة قد يرد الظاهر،وهو ما لا يحتاج إلى كبير جهد في معرفته عادة ،فان تطلب جهدا فمعالم اللغة تيسره،ومصادر الأثر تفسره، وقرائن الأحوال تكشفه ،وقد يرد فيه من الإحياء والتلويح ما يتخطى حدود الظاهر إلى ما وراء الظاهر ضمن إشارات دقيقة وأبعاد جديدة،فيد الله سبحانه ،وعينه ووجهه وعرشه وكرسيه،واستوائه ومجيئه تعبيرات ذات ألوان وخطوط متعددة تضج بالحركة،وتشعر بالتمثيل ،ولكنها تحمل أكثر من معناها الأولى دون ريب،وهذا الحمل ما يتطلب الكشف والإيضاح.[1]

حينما يتجه التعبير القرآني إلى تنزيه البارئ ،وإفادة ديمومته غير المحمودة ،فهو كائن قبل الكون وحاد بعد الفناء،ومستمر في أمثولة البقاء،فهو يحي ولا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم الباقي بعد فناء الأشياء،و الأزلي في كل تقلبات الأحوال نشاهد توالي التعبير المجازي في مثل هذه المظاهر،وهي معبرة عن الخلود حينا،وعن التنزيه حينا آخر،ووصفه بما عبر عنه حقيقة لكان تجسيما ولو أريد به ظاهره لكان تشبيها،ولو ترك وحاله لتعاورته الزمنية والمكانية وهذا،وسيمر ففي فصل المجاز العقلي والمجاز اللغوي وما يشير إلى هذا الموضوع من وجوه أخرى،ونشير إليه هنا بما يدفع هذه الشبهات ويصفي حسابها،ففي كل من **قوله تعالى**:{وَيَبْقَى وَجْهُ رَبُّكَ ذُو الجَلاَلِ و الإِكْرَامِ}الرحمان الآية[27].وقوله تعالى:{كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَ وَجْهَهُ}القصص الآية[88].[2]

ففي الآيتين أطلق الوجه باعتباره اشرف الأعضاء لمن يتصف بها وهي قابلة له،و أريد به هنا الذات القدسية دون إرادة التجسيم أو التركيب أو الكيفية ،أو المواصفات في الوجه وأجزائه ،وهذا ما يفسره لنا المجاز مستندا فيه

[1]-محمد حسين علي الصغير، مجاز القران خصائصه الفنية بلاغته العربية، ص105.
[2]-المرجع نفسه ، ص105، 106.

إلى العرف العربي من وجه ،والى النظر العقلي من وجه آخر،أما العرف العربي فهو يطلق الوجه ويريد به الذات اتصفت بالوجه أو لم تتصف،باعتبار الوجه اشرف السيمات الاعتبارية في حقائق الأشياء دون تصور جهة ما،وأما النظر العقلي فهو الدال على أن الباري فوق المحادثات والممكنات ولو كان له وجه حقيقة لكان محدثا او ممكنا ،وهو خلاف ذاته الأبدية والازلية.[1]

وحين يؤيد المجاز القرآني تنبيه العقول ،وتوجه المشاعر نحو الحدث بالذات،فانه يشير إليه وحده ليثير الانتباه حوله ،فيضفي صفة الفاعلية على غير الفاعل حينا ،وسمة الإرادة على غير المريد حينا اخر ،ويضيف ضجيج الحركة على غير المتحرك ،فتقف خاشعا أمام الأسلوب القرآني وهو يستعمل صفة الفاعل ويريد بها المفعول،وهو نوع من المجاز العقلي في علاقاته ووجوهه البيانية ،ويتجلى ذالك في قوله تعالى:{يَوْمَ تَرْجِفُ الرَّاجِفَةُ(6)تَتْبَعُهاَ رَادِفَة(7)قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ(8)أَبْصَارُهَا خَاشِعَةً(9)يَقُولُونَ أَئِنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ(10) أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً(11) } النازعات الآيات [6-11].هذه الألفاظ :الراجفة الرادفة الحافرة الخاسرة الساهرة،وكلها بصيغة الفاعل مع أن الأصل أن تكون الأرض مرجفة لا راجفة،وان التابعة مردفة لا رادفه،وان حفرة القبر محفورة لا حافرة،وان الكرة خسر أصحابها،أن الساهرة سهر أربابها،وعدول القران عن هذا الأصيل بمثل هذا الاطراد ظاهرة أسلوبية ليهون إغفالها ،قد يكون المراد وهي تتكرر في القران لفت النظر نحو الحدث بما له من طواعية وتلقائية مستغنيا فيه عن ذكر المحدث وهو الله تعالى.[2]

ويبدو مما سبق أن الخصائص في المجاز القرآني اتخذت صيغا مختلفة الأبعد واستوعبت مختلف الوجوه في الاستدلال العقلي،إلى المعرفة العلمية القائمة على أوليات ضرورية تنتهي إلى نتائج حتمية،وقد تكون تلك الخصائص مدعاة إلى التأثير الوجداني في التوجه نحو الحدث،وتصور تلقائيته كتنبيه العواطف وصحوة الضمير .

[1]- المرجع السابق ،ص106-107

[2]- المرجع نفسه، ص111.

الفصل الثاني:المجاز وأثره في اختلاف المفسرين

المبحث الأول: موقف العلماء من المجاز في القرآن الكريم

المبحث الثاني :اختلاف المفسرين في المعاني التفسيرية (نماذج مختارة).

المبحث الأول: موقف العلماء من المجاز في القرآن الكريم

1-إشكالية وقوع المجاز في القرآن الكريم وعدمه:

لقد اختلف العلماء في وقوع المجاز في القرآن الكريم، وذلك تبعا لخلافهم في وقوعه، فهناك جمهور ذهب إلى وقوعه في القرآن والبعض الآخر إلى إنكار وقوعه، ونورد تفصيل أقوالهم على النحو التالي:

القول الأول:

ذهب جمهور العلماء إلى أن المجاز واقع في القرآن الكريم وممن قال بهذا الغزالي وأبو الخطاب،والآمدي، والشوكاني،وغيرهم من الأصوليين وقال أيضا عامة علماء العربية والتفسير كابن قتيبة والباقلاني والزركشي وغيرهم.

فلقد نقل عن الإمام عن أحمد ما يؤيد القول بوقوع المجاز في القران الكريم حيث يقول:"أما قوله(أنا معكم)،فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجال،إنا سنجري عليك رزقك ،إنا سنفعل بك كذا.[1]

كما يقول الإمام الباقلاني(ت402هـ) بوجود المجاز في القرآن ويعتبره وجها من أوجه الخطاب عند العرب[2].

قال الآمدي(ت370هـ):"إن أكثر الفصاحة إنما تظهر بالمجاز والاستعارة".[3]

---

[1]-أحمد بن خليل ، الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأويله على غير تأويله،تح:صبري بن سلامة شاهين ،ط1،دار الثبات للنشر والتوزيع،2003م،ص92.

[2]-محمد بن عبد العزيز الراجي،إعجاز القرآن الكريم عند الشيخ الإسلام ابن تيمية مع المقارنة بكتاب إعجاز القران للباقلاني،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع بالرياض،1467م،ص358.

[3]-البصري، محمد بن علي، المعتمد في أصول الفقه، (د، ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م،

وقد استدلوا بما يلي :[1]

1-أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين لقوله تعالى:{إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} الزخرف الآية[03]،وقوله تعالى:{بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} الشعراء الآية[195]، فالمجاز واقع في لغة العرب فهو أيضا واقع في الكتاب العزيز عند الجماهير وقوعا كثيرا بحيث لا يخفى إلا على من لا يفرق بين الحقيقة والمجاز.

2- وكثير من الآيات قد وقع فيها المجاز ونذكر منها:

قوله تعالى:{ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهاَ وَ العِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا} يوسف الآية[82]، والشاهد في سؤال القرية والعير، وقوله تعالى:{ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا}الأنعام الآية[06].

وقوله تعالى:{يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ} البقرة الآية[19]،أي في تلك الآية الكريمة مجاز لأنهم يضعون جزءا من أصابعهم وليس كل أصابعهم ،وقوله تعالى:{وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} مريم الآية[4].بدليل أن الرأس غير مشتعل ،وقوله تعالى:{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ} الإسراء الآية[24].

القول الثاني:

لقد أنكر جماعة من العلماء وقوع المجاز في القرآن الكريم وممن نقل عنه هذا القول نذكر أبا بكر بن داود الظاهري و ابن ألقاس من الشافعية وابن خويز منداد من المالكية وغيرهم حيث نجدهم قد استدلوا بأدلة ورد الموجزون على جميع هذه الاستدلالات ومن بينها:[2]

[1]- محمد علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ج1 ، ط1 ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، 2000، ص142 – 143.

[2]-محمد علي أحمد عمر، المجاز و أنواعه في القرآن الكريم ، دراسة وصفية وبلاغية عمادة البحث العلمي، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية،ص83.

المجاز كذب يجوز نفيه فما جاز نفيه فهو كذب ورد الموجزون بدليل أن المجاز ليس كذباوإن جاز نفيه، لأن المنفي هو إرادة المعنى الحقيقي وليس المعنى المجازي.

أن المجاز يخل بالفهم إذ تفرق به قرينة، وإن قرنت به قرينة كان طويلا بلا فائدة فرد الموجزون بدليل أن المجاز أصلا لا يستعمل بدون قرينة فلا اختلال بالمعنى إذن.

إذا سلمنا بوقوع المجاز في القرآن جاز أن يقال :إن الله متجاوز وهذا لا يصح باتفاق العلماء لذا وجب منع المجاز عن القرآن ورد الموجزون بدليل أن هذا الوصف صحيح لا يجوز في حق الله تعالى،ولكن عدم جوازه لا يقتضي نفي المجاز عن القرآن لان امتناع أن يقال في وصف الله(تجوز)ليس سببه خلو القرآن الكريم من المجاز وإنما سببه أن اسم الله وصفاته توقيفية ،لابد من إذن الشّرع فيها،ولم يزد به إذن،فوجب التوقيف من وقوع المجاز في القرآن جواز وصف الله انه متجاوز.

العدول عن الحقيقة إلى المجاز لا يكون إلا إذا ضاقت الحقيقة بالمتكلم فيعدل إلى المجاز وهذا في حق الله لا يجوز،ورد الموجزون بدليل إن هذا باطل فلو وجب خلو القرآن من المجاز لوجب خلوه من التوكيد والحذف وغيره ولو سقط المجاز من القرآن لسقط شطر الحسن.

وبعدما أشرنا إلى هذا الخلاف بين العلماء في إشكالية وقوع المجاز القرآني نقول إن القرآن الكريم يشتمل على الحقيقة والمجاز على حد سواء، كما هو واضح في الأدلة التي اشرنا إليها سابقا.

القول الثالث:

ذهب ابن حزم(ت456هـ) إلى أن المجاز الواقع في القرآن هو ما دل عليه النص أو الإجماع أو ضرورة الحس،

يقول ابن حزم:"لا يجوز استعمال مجاز إلا بعد وروده في كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.» [1] نحو قوله تعالى:{لَيْسُوا سِوَاءَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ الله آنَاءَ اللَيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} آل عمران الآية [113]، وكذلك قوله تعالى:{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ.} إبراهيم الآية [04].

ابن حزم وقف موقفا وسطا بين الإجازة والمنع ،ووضع قاعدة للتسليم بوقوع المجاز في القرآن ونراه يحمل جملة شعراء على محمد بن خويز من داد المالكي المعدود ضمن مانعي المجاز في القران مطلقا. [2] ومن خلال هذا فإن ابن حزم يقول بالمجاز في القرآن الكريم وذلك خلافا للظاهرية الذين نقل عنهم.

وكذلك يثبت ابن حزم المجاز في الحديث النبوي الشريف والدليل على وقوعه في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم (لا تبيعوا الصاع بالصاعين)وأراد بالصاع ما فيه بإطلاق اسم المحل على الحال وقوله:(أنت ومالك لأبيك)،وقوله:"وقد ركب فرس أبي طلحة (إن وجدناهلبحرا)،وقال البخاري في كتابه أفعال العباد،أما بيان المجاز في التحقيق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم للفرس (وجدته بقرا) والذي يجوز فيما بين الناس والحقيقة أنا مشية حسن،كقولك:علم الله معناه وفيناه.[3]

[1]-بدر الدين محمد بن بهار دين بن عبد الله الشافعي، البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي،ج2،ط2،دار صفوة للطباعة والنشر والتوزيع بالغردقة،1992م،ص184-185.

[2]-عبد العظيم ألمطعني، المجاز في القرآن الكريم بين الإجازة والمنع،ص627.

[3]-بدر الدين محمد بن بهار بن عبد الله الشافي،البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي،ص185.

وبعد استعراض أقوال المفسرين في إشكالية وقوع المجاز في القرآن الكريم وعدمه نتوصل إلى وجود مذهبين،مذهب المنكرين بدليل أن القرآن الكريم حقيقة وأن المجاز اصطلاح وذلك لأدلتهم القوية والكثيرة ومذهب المثبتين بدليل أن القرآن الكريم لا شيء يجوز نفيه وكل ما جاز نفيه ينتج لاشيء من القرآن الكريم.

القول الرابع:

أولا: ما قبل ابن تيمية:

إن إنكار المجاز في القرآن الكريم قبل عصر الإمام ابن تيمية (ت 682هـ) معزو إلى جماعة منصوص على اسم واحد منهم وهم لا يكادون يتعدون عدد أصابع اليد الواحدة ويرجع العمدة في منع المجاز في القرآن الكريم خاصة إلى داود الظاهري إمام مذهب(الظاهرية) وابنه محمد الظاهري.[1]

ومانعوا المجاز قبل الإمام ابن تيمية لم يتركوا لنا مصنفات فصلوا فيها القول في أسباب منع المجاز حتى تنهج معهم نفس المنهج الذي نهجناه مع مجوزيه وإنما نُقلت عنهم إشارات تفيد مجرد المنع إلا في القليل النادر فإننا نجد عبارات قصيرة أو ما فيها إلى أسباب المنع وهذا بخلاف الإمام ابن تيمية ومن بعده فلهم مصنفات مستقلة تتحدث عن منع المجاز.[2]

ومنه يمكننا القول إن المانعين للمجاز ما قبل الإمام ابن تيمية لم يتركوا مصنفات فيها القول عن أسباب المنع وإنما نقلت عنهم إشارات تفيد مجرد المنع.

[1]-عبد العظيم المطنعي،المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع،ص622.

[2]-المرجع نفسه، ص618.

ثانيا: ابن تيمية وتلميذه ابن القيم:

حين يذكر الإمام ابن تيمية(ت682هـ) بين منكري المجاز فإنه يمثل في هذا المقام قطب الدائرة لأن من أنكروا المجاز قبله لم يتحمسوا للإنكار حماسة، ولم يثروا ثروته ولم ينزحوا نزحه ولم يقبلوا وجوه القول تقليبه ولم يكن بين أيديهم من دواعي الإنكار ما كان بين يديه ولم يعتمد الإمام ابن تيمية في إنكار المجاز على الأساليب التي اعتمد عليها سابقوه .[1] ومن الدعائم التي بنى عليها للإنكار وأفاض في بيانها مايلي:[2]

1-إن سلف الأمة لم يقولوا به ولم يقسموا الكلام صراحة إلى حقيقة ومجاز إلا عبارة وردت عن الإمام احمد إمام المذهب الحنبلي قال فيها"هذا من مجاز اللغة"توجيها لما ورد في القرآن من(إنا ونحن)حديثا عن نفسه وقد فسرها الإمام ابن تيمية تفسيرا يبعدها عن المجاز.

2-إنكار المجاز أن يكون للغة وضع أول تفرع عنه المجاز،باستعمال اللفظ في غير ما وضع له أولا كما يقول المجازيون.

3-إنكار التجريد وإلا طلاق في اللغة،حتى يقال إن الحقيقة ما دلت كل معناها عن الإطلاق والخلو من القرائن ،والمجاز ما دل على معناه بمعونة القيود والقرائن.

4-إن المجاز نشأ وترعرع في بيئات المعتزلة والجهمية ومن وافقهم,

5-مناقشة النصوص التي استدل بها مجوزو المجاز وإخراجها من المجاز.

هذه الدعائم الخمس هي التي أدار عليها الإمام الحديث عن نفي المجاز في القرآن.

---

[1]-عبد العظيم إبراهيم محمد المطنعي،المجاز عند الإمام ابن تيمية وتلاميذه بين الإنكار والإقرار،(د،ط) مكتبة وهيبة، القاهرة(د،ت) ص 9-8.

[2]-المرجع نفسه،ص9.

الإمام ابن تيمية ليس له في المجاز مذهب سوى الإنكار القاطع،أما موقف الإمام "ابن القيم الجوزية"من المجاز فمثل موقف شيخه الإمام ابن تيمية،والتشابه بين موقفيهما يكاد يبلغ حد المماثلة في كل الوجوه فقد أنكر ابن القيم المجاز بشدة في كتابه"الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة"وحشد أكثر من خمسين وجها لإنكار المجاز[1].

ثالثا :ما بعد ابن تيمية:

كتب الإمام "محمد الأمين الشنقيطي" رسالته منع جواز المجاز في المنزل" للتعبد والإعجاز" بين فيها موقفه من وقوع المجاز في القرآن الكريم ويصرح بعدم وجوده وإنكاره حيث يقول:"وأوضح دليل على منعه في القرآن إجماع القائلين بالمجاز على أن كل مجاز يجوز نفيه ويكون فيه صادقا في نفس الأمر،فتقول لمن يقول "رأيت أسدا يرمي" ليس هو بأسد إنما هو رجل شجاع فيلزم على القول بأن في القرآن مجازا أن في القرآن ما يجوز نفيه ولا شك أنه لا يجوز نفي شيء من القرآن وهذا اللزوم اليقيني الواقع بين القول بالمجاز في القرآن وبين جواز نفي بعض القرآن.[2]

وقال أيضا:"إن المجاز كان ذريعة إلى نفي كثير من صفات الكمال والجلال الثابتة لله في القرآن العظيم وعن طريق القول بالمجاز توصل المعطلون لنفي ذلك فقالوا لا يد ولا استواء،ولا نزول ونحو ذلك في كثير من آيات الصفات،لأن هذه الصفات لم تزد حقائقها بل هي عندهم مجازات فاليد مستعملة عندهم في النعمة أو القدرة،والاستواء في الاستيلاء والنزول،نزول أمره ونحو ذلك فنفوا هذه الصفات الثابتة بالوحي عن طريق القول بالمجاز مع أن الحق الذي هو مذهب أهل السنة والجماعة وإثبات هذه الصفات التي أثبتها الله عز وجل لنفسه

[1]-المرجع السابق، ص23.

[2]-محمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي،منع جواز المجاز في المنزل للتعبد ولإعجاز،(د،ط)،دار علم الفوائد،(د،ت) ص6-7.

والإيمان به من غير تكييفه ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل".[1]

فهذا القول فيه نفي المجاز لأنه من خلاله توصل المعطلون إلى نفي الصفات الإلهية.

وعلى هذا يمكننا القول إن المنكرين للمجاز كانوا متشددين في رأيهم هذا وإن كانت نيتهم الدفاع عن الإسلام وإلا فأنهم بالغوا في ذلك حتى أنكروا المجاز.

2- وقوع المجاز في القرآن الكريم واختلاف المفسرين:

لقد شغلت طوائف الباحثين بمسالة وقوع المجاز في القرآن الكريم،ومنهم من تطرف في الإثبات ومنهم من بالغ في النفي،فكما اختلف العلماء حول ظواهر أخرى متشابهة ،حيث انقسموا بين مؤيد ومنكر وكذلك الحال في قضية المجاز فكثير من العلماء قالوا بوقوع المجاز في القرآن الكريم.

أ- اللغويون (النحاة):

ومن اللغويين الذين أجازوا المجاز ابن جني(ت392هـ)، حيث اهتم بقضية المجاز وذكر أن المجاز لا يقع في الكلام ولا يعدل عن الحقيقة إليه، إلا لمعان ثلاثة هي:الاتساع و التوكيد والتشبيه، فان عدمت هذه الأوصاف الثلاثة كانت الحقيقة البتة.فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفرس (هو البحر) وأجرى معانيه الثلاثة على هذه العبارة فأما الاتساع فلأنه زاد في أسماء الفرس التي هي الفرس والجواد والطرف ونحوها بحر،وأما التشبيه فلأنه يجري في الكثرة مجرى مائه،وأما التوكيد فلأنه شبه العرض بالجوهر،وهو أثبت في النفس منه.[2]

[1]-المرجع السابق ، ص8.

[2]-أحمد مطلوب، فنون بلاغية-البيان -البديع، ط1، دار البحوث العلمية، 1975م، ص87-88.

ويمكن أن نمثل للمجاز الذي تمثلت فيه الأوصاف الثلاثة التي قدمها بقوله تعالى:{وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا} الأنبياء الآية [75].

إضافة إلى هذا كله فان ابن جني(ت392هـ) لم يقتصر الأمر عنده في تلك الحدود بل أكد أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة، وذلك في عامة الأفعال ،نحو قام زيد ،وقعد عمر ،وانطلق بشر،وجاء الصديق ،وانهزم الشتاء ،ألا ترى أن الفعل يفاد منه معنى الجنسية.[1]

كما وردت أمثلة متنوعة عند سيبويه(ت180هـ) عدها من اتساع الكلام أومن اختصر الكلام ،وهو يريد بذلك الكلام المحمول على غير ظاهر ومنها قوله تعالى:{واسْأَلِ القَرْيَةَ الَّتِي كُنَا فِيهَا و العِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا} يوسف الآية [82]،إنما يريد أهل القرية فاختصر ،وعمل القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان ها هنا ، ومن أمثلته قوله تعالى:{ومَثَلُ الّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الّذِي يُنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إلاّ دُعاَءً ونِدَاءً } البقرة الآية[171]،فلم يشبهوا بما ينعق وإنما شبهوا بالمنعوق به ،وإنما المعنى:مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع.[2]

فلم يصرح سيبويه هنا باسم المجاز لكنه يوجهها توجيها مجازيا ،إذن نجد في كثير من المواضع حينما يذكر سعة الكلام يذكر معه لفظ جاز.

كما ألف أبو عبيدة(ت209هـ) كتابا سماه "مجاز القرآن"فكلمة المجاز التي جعلها عنوانا لكتابه تناولت ظواهر مجازية عديدة حيث تكلم في هذا الكتاب عن معاني القرآن، وتفسير غريبه،وفي أثناء هذا يعرض لإعرابه وشرح أوجه تعبيره وذلك ما يعبر عنه بمجاز القرآن كما نجده يستعمل في تفسيره للآيات هذه الكلمات:"مجاز

[1]-محمد حسين علي الصغير،مجاز القران خصائصه الفنية وبلاغته العربية،ص19.

[2]-سيبويه،أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،الكتاب ،ج1،تح:عبد السلام محمد هارون ،ط3،مكتبة الخانجي، القاهرة ، 1988م، ص 212. .

كذا"و"تفسيره كذا"و"معناه كذا"و"غريبه كذا"و"تأويله كذا"،على أن معانيها واحدة أو تكاد ومعنى هذا أن كلمة مجاز عنده عبارة عن الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته وهذا المعنى اعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة مجاز فيما بعده."[1]

وبالتالي فهذا الكتاب لا يبحث في مجاز القرآن من الجانب البلاغي،إنما يبحث في تأويل بعض الآيات القرآنية ،وكان أبو عبيدة هو أول من تكلم بلفظ مجاز.

ب– المفسرون:

ابن قتيبة:

لقد أشار ابن قتيبة(ت276هـ) وذلك منذ عهد مبكر إلى مسالة الطعن على القرآن في هذه القضية ويقول:" وأما الطاعنون على القرآن بالمجاز فإنهم زعموا انه كذب لان الجدار لا يريد والقرية لا تسال وهذا من أشنع جهالتهم وأدلها على سوء نظرهم وقلة إفهامهم ،ولو كان المجاز كذبا وكل فعل ينسب إلى غير الحيوان باطلا كان أكثر كلامنا فاسدا لأن نقول "نبت البقل"و"طابت الشجرة"و"أينعت الشجرة"و"رخص السعر".[2] ومن أمثلته قوله تعالى:{فَوَجَدا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَّ فَأَقَامَهُ} الكهف الآية[77].

وكان ابن قتيبة سباقا إلى بحث المجاز في ضوء القرآن في كتابه (تأويل مشكل القرآن) ،حيث عقد بابا خاصا للمجاز، والهدف من ذلك كان كلاميا لأن أكثر غلط المتأولين كان من جهة المجاز في التأويل ،كما نجده يستعمل حدسه البلاغي في إستكناه المجاز القرآني ليحقق مذهبه الكلامي في إثبات المجاز خلافا لفهم الطاعنين

[1]–أبو عبيدة معمر بن المثنى،مجاز القرآن ،ج1،(د،ط)،مكتبة الخانجي،القاهرة،(د،ت)،ص18–19.

[2]–أحمد مطلوب، فنون بلاغية، ص85.

بوقوعه في القرآن.[1] ومن أمثلته قوله تعالى:{إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًا}.مريم الآية [96].

و يتضح لنا أن المجاز في الاستعمال القرآني قد أضاف في الألفاظ إضاءة جديدة، فالمتتبع للغة العربية يواجه الكثير من الألفاظ التي لها على الأقل مفهومان، فلو كان المجاز كذبا لكان أكثر كلامنا باطلا.

الزمحشري:

لقد كان الزمحشري(ت538هـ) ممن دفعوا بمجاز القرآن فنا إلى مرحلة التأصيل،فبلغوا به شوطا إلى قمة التأهيل،فعاد معلما بارزا في التشخيص وعلما قائما يشار إليه ،كما كان الزمحشري في جهوده المجازية يهدف إلى أمرين الأول هو الهدف المركزي ،وهو كشف بلاغة القرآن وتأكيد إعجازه،واثبات تميزه في التعبير عن كل نص أرضي وسماوي،والثاني الهدف الهاشمي في دعم الفكر ألمعتزلي القائل باتساع المجاز في القرآن ،وللزمخشري دور في تطوير نظرية المجاز القائمة في القرآن،إذ يقول في الكشاف":إن من تعاطي التفسير فلا بد له من البراعة فيها المعاني البيان البديع لأنهما علمان مختصان بالقرآن لا يغنى عنهما سواهما".[2] وقد ذكر في كتابه الكثير من فنون البلاغة عند تفسيره لبعض الآيات مثل:المجاز العقلي، المجاز المرسل، الاستعارة، ترشيح المجاز وتجريده.

الزركشي:

لقد جاء في كتاب "مجاز القران "أن الزركشي(ت794هـ) ينتقد أولئك المعارضين الذين ينفون المجاز ويصرح قائلا:"...وهذا باطل،ولو وجب خلو القرآن من المجاز،لوجب خلوه من التوكيد والحذف وتثنيه القصص وغيره، ولو سقط المجاز من القرآن ،سقط شطر الحسن"،وممن ناقش هذه القضية السيوطي الذي تبنى هذا الاتجاه مكررا

[1]-محمد حسين علي الصغير،مجاز القران خصائصه الفنية وبلاغته العربية،ص23-26.

[2]-المرجع نفسه ،ص38.

كلمة الزركشي،مضيفا إليها قوله:"وهذه شبه باطلة ،لو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن،فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلو القرآن من المجاز ،وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنيه القصص وغيرها..."[1] و يؤكد أصحاب هذا الموقف أن المجاز سمة من سمات اللغة العربية،وبالتالي في القرآن لأنه أنزل بهذه اللغة،حيث يعتبرون المجاز حلة بيانية تمثل شطر الحسن في الوصول إلى المعنى.

3.أثر المجاز في اختلاف المفسرين:

لقد شكل أثر المجاز في اختلاف المفسرين حاجزا، حيث يظهر ذلك الأثر جليا في المسائل العقدية، والتي استنبطها بعض المفسرين من الآيات القرآنية ويتضح ذلك فيما يلي:

قال تعالى:{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا و يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالمِسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيْهِ وَ الْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيْهِ بِإِلحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ }الحج الآية[25] .

اختلف الأئمة بالمراد بقوله تعالى:{وَالمِسْجِدِ الحَرَامِ }هل هو عين المسجد فقط أو الحرام كله ؟فمن قال إنه المسجد استدل بظاهر هذه الآية ونحوها، قوله تعالى:{سُبْحَانَ الّذِي أَسْرَى بَعِبدِهِ لَيْلاً مِنَ المسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المسْجِدِ الأَقْصَى الّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ }الإسراء الآية [1].وبحديث أنس بن مالك (أنه أسري به من الكعبة) وفي لفظ (واستيقظ وهو في المسجد الحرام)وعند مسلم (بينما أنا في الحطيم أو الحجر مضطجعا إذ أتاني آت الحديث وقالوا العاكف هو المقيم إقامة طويلة . والإقامة إنما تكون عادة في المنازل لا في المسجد و المشركون ما كانوا يصدون من أراد مكة ،ولكنهم يصدون من أراد المسجد الحرام ومن قال المراد بالمسجد الحرام هو الحرم كله

[1]-عز الدين عبد العزيز عبد السلام ،مجاز القران،تح مصطفى محمد حسين الذهبي،(د،ط)،مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،لندن،1999م،ص10.

استدل بقوله تعالى :{هُمُ الّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ والْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ } .الفتح الآية [25]. [1]

أثر الخلاف :

بناء على هذا الاختلاف في تعيين المراد بالمسجد الحرام اختلفوا في بيع دور مكة ورباعيها وسبق أن فصلنا القول فيها،ورجحنا مابان لنا رجحانه فليراجع هناك،كما اختلفوا في مضاعفة السيئات في الحج ،فقال جمهور العلماء من هم بسيئة في الحرم أذاقه الله العذاب الأليم وإن لم يفعل المعصية ،لأن مجرد الهم بالمعصية داخل الحرم إلحاد فيه بخلاف غيره من البقاع ،فلا يعاقب بمجرد الهم بالفعل .روي هذا عن عبد الله بن مسعود وعكرمة وقال مجاهد: إن السيئة بمكة تضاعف كما تضاعف فيها الحسنة ،ولهذا كره الإمام مالك المجاورة في مكة .

وخرج ابن عباس من مكة وسكن بالطائف حتى مات خشية مضاعفة السيئات فيها ،وكان لعبد الله بن عمر بن الخطاب خباءان واحد في الحل وآخر في الحرم ،فإذا أراد أن يتعبد دخل الذي في الحرم وإذا أراد أن يؤدب ولده دخل الذي في الحل ولما سئل عن ذلك قال:(إن العمل في الحرم أفضل والمعصية فيه أعظم)،وفي رواية أنه قال: نحدث أن من الإلحاد فيه (لا و الله وبلى والله)،وقال بعض المفسرين أنه آية الحج هذه مخصصة لعموم حديث (من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة) ،قلت :والذي يظهر لي –والله أعلم –أن السيئة بالحرام لا تضاعف كما تضاعف الحسنة ،ولو كان هذا لبطلت أفضلية الصلاة و الصيام و الصدقة فيه على غيره – والآية لم تخصص الحديث بل هو باقي على عمومه ،فلم ينقل على أحد من الصحابة و التابعين أنه قال من أرتكب ذنبا واحدا في مكة أو في المسجد الحرام قد ارتكب خمسمائة ألف ذنبا فيما سواه ،ولو نقل هذا لقلنا بتخصيص آية الحديث بل كل ما نقل عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر هو أن الذنب في الحرام ليس كذنب في غيره من البقاع ،فهو

[1]–سعود بن عبد الله الفنيسان،اختلاف المفسرين أسبابه وأثره ،ط1،دار شبيليا،مركز للدراسات و الإعلام،الرياض 1997،ص328،329.

فيه أعظم وهذا حق فمعصية العبد لسيده في بيته وعلى بساطه ليست كمعصية من عصاه من عبيده خارج بيته وإن كان مملكته إذ العصيان عن قرب و مواجهة ،سبب لشدة الغضب و العقاب أكثر مما لو عصاه وهو خارج بيته وبعيد عنه ،وعلى هذا فا المراد بقوله :(ومن يرد فيه) هو الهم المقترن بالعزم و التصميم على ارتكاب الذنب من كبائر الذنوب ،فجاء الوعيد لمرتكبها بالعذاب الأليم .[1]

قال تعالى :{وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اِسْمَ الله فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلىَ مَا رَزَقْهُم مِن بَهِيْمَةِ الأنْعَامِ فَكُلوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيْرَ (28) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ و لِيُوفُوا نُذورَهُمْ وَلِيَطُوفُوْا بِا الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ (29)} الحج الآيات [27،29].روى ابن جرير الطبري عن ابن عباس أنه قال :ما أسى على سيئ فأتني إلا أن أكون حججت ماشيا .سمعت الله يقول:{يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ }فبدأ بالرحلة. وذهب الحافظ ابن كثير وجمع من المفسرين إلى أن الركوب في الحج أفضل لكثرة النفقة وتعظيمه بالاستعداد له بالزاد والرحلة واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنه حج راكبا.[2]

ولما كان الراجح أن الأيام المعلومات هي أيام النحر اختلفوا في عدد أيام النحر ووقته فذهب مالك وأبو حنيفة وأحمد إلى أنها ثلاثة أيام يوم النحر ويومان بعده ،و به قال الأوزاعي وروي عن جمع من الصحابة وهو رواية في مذهب أحمد واختيار ابن تيمية .[3]

قوله تعالى:{وقَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعْبُدوا إلاّ إِيَاهُ } الإسراء[23].

[1]-المرجع السابق،ص 330،331.

[2]- المرجع نفسه ،ص332،333

[3]-المرجع نفسه ،،ص335

حيث ورد عن ابن عباس:قضى:أمر، وعن مجاهد:وحي وعن الربيع بن أنس:أوجب، وهذه التفسيرات معانيها متقاربة ولا تأثير لهذا الاختلاف على معنى الآية.

وقوله تعالى :{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ (175) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إلى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ.}الأعراف الآيات[175،176] فقد قال ابن مسعود :هو رجل من بني إسرائيل ،وقال ابن عباس :هو رجل من أهل اليمن ،وقيل رجل من أهل البلقاء ،ويمكن الجمع بين هذه الأقوال وأن تكون ذكرت على وجه لما تعنيه الآية ،أو التنويع .[1]

وقوله تعالى:{وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمُسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إلاّ أَن يَعْفُونَ أَو يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ } البقرة [237]، فقد روي عن علي بن أبي طالب أن الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج، وقال ابن عباس:هو الولي، والراجح عند العلماء هو الأول لدلالة المعنى عليه ولأنه قد روي فيه حديث النبي.[2]

المبحث الثاني : اختلاف المفسرين في المعاني التفسيرية (نماذج مختارة)

اختلاف المفسرين في المعاني التفسيرية (نماذج مختارة)

إن الناظر في كتب التفسير والمتأمل في ثناياها يقف على تعدد أقوال المفسرين في تفسير آية ما ،فتفسير كتاب الله عز وجل حقيقة لا ينكرها إلا عديم الاطلاع على كتب التفسير و المفسرين ونحو ذلك ما تعدد فيه الأقوال وتنوعت فيه اختلافات بعض المعاني التفسيرية .

[1]-محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع ،أسباب اختلاف المفسرين ،ط1،مكتبة العكيسان ،الرياض،العليا 1995،ص30،31.

[2]-المرجع نفسه،أسباب اختلاف المفسرين ،ص30،31.

1.4.المجاز المرسل:

1–قوله تعالى :{هُوَ الّذِي يُرِيْكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً} غافر الآية [13].

وكلمة المجاز (رزقا) هي محل المجاز: (فالسماء لا تمطر رزقا، وإنما تمطر مطرا يتسبب عنه الرزق، فالرزق نتيجة للسبب الذي هو المطر. والعلاقة المانعة عن إرادة معنى الرزق الحقيقي تسمى المسببية).[1]

وهذا التحليل الدقيق للآية لم يوجد بالتفصيل في تفاسير الأندلسيين ،بل إن القرطبي فسر الرزق ،أي فسر الشيء بالشيء نفسه ،من غير أن يشير إلى مسببه وهو المطر ،فقال في قوله تعالى:{وَيُنَزِّلُ لَكُم مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً }، جمع بين إظهار الآيات وإنزال الرزق،لأن بالآيات قوام الأديان،وبالرزق قوام الأبدان وهذه الآيات هي السماوات و الأرضون وما فيهما وما بينهما من الشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والبحار والأنهار والعيون و الجبال و الأشجار وأثار قوم هلكوا،واقتصر ابن جزي على تفسير الرزق بالمطر فقط وتميز أبو حيان في تحليله للمجاز المرسل في هذه الآية،إذا ما قورن بالقرطبي،وابن جزي،إذ أشار إلى أن المطر سبب قوام البدن،أي الرزق فقال في قوله تعالى {وَيُنَزِّلُ لَكُم مِنَ السَّمَاءِ رِزْقاً }،وهو المطر الذي هو سبب قوام بنية البدن،فتلك الآيات للأديان،لهذا الرزق للأبدان .[2]

ففي هذه الآية اتفق المفسرون على أن الرزق لا ينزل من السماء ولكن المطر ينشأ عنه النبات فالرزق مسبب عن المطر .

[1]–خلدون صبح،بلاغة المجاز المرسل عند القرطبي ولابن جزي وأبي حيان،مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،المجلد:85،الجزء2،ص339.

[2]– المرجع نفسه،ص339،341.

2–قوله تعالى :{وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَولِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنّىَ يُؤفَكُوْنَ }المنافقون الآية[04] قال السيوطي في تفسير الآية أجسامهم أي وجوههم،لأنه لم ير جملتهم أما القرطبي فلم يذكر معنى الوجه،وإنما ذكر المنظر العام أو الهيئة،ولم يصرح بإطلاق الكل على الجزء،واقتصر ابن جزي على حسن الصور من غير أن يفصل أو يفرق بين صورة الوجه أم الجسم ،وقال أبو حيان في ذلك ":{وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ }الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أو للسامع،أي لحسنها ونضارتها،و جهارة أصواتهم،فكان منظرهم يروق منطقهم يحلو".[1]

نلاحظ في هذا الموضع (الآية) أن المفسرين الثلاثة لم يصطلحوا على إطلاق الكل بمعنى الجزء، وإنما قد نستدل من كلامهم على معنى ملاحة الوجوه.

3–قوله تعالى:{ والرُّجْزَ فَأَهْجُرْ} المدثر [5].

وفي معنى {الرُّجْزَ}للمفسرين ستة أقوال:[2]

أحدها :أنه الأصنام والأوثان قاله:

ابن عباس،ومجاهد،وعكرمة،وقتادة،والزهري،والسدي،وابن زيد.

و الثاني:أنه الإثم، روي عن ابن عباس أيضا.

والثالث :الشرك،قاله ابن جبير والضحاك.

[1]–المرجع السابق ، ص 339.

[2]–أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، زاد الميسر، في علم التفسير، ط1، دار حزم للطباعة و النشر والتوزيع،بيروت ،لبنان ،2002،ص1487.

والرابع:الذنب، قاله الحسن.

والخامس العذاب،قاله ابن السائب،قال الزجاج :الرجز في اللغة:العذاب،ومعنى الآية :اهجر ما يؤدي إلى عذاب الله.

والسادس :الشيطان،قاله ابن كيسان.

لقد اختلف المفسرون في دلالة لفظ الرجز فهناك من أراد بالرجز الأصنام والأوثان التي عبدت مع الله، فأمره بتركها ،و البراءة منها ومما نسب إليها من قول أو عمل وكذلك يحتمل أن المراد بالرجز أعمال الشر كلها وأقواله،فيكون أمرا له بترك الذنوب،صغيرها وكبيرها ظاهرها وباطنها،فيدخل في ذلك الشرك وما دونه .4**– قال تعالى**:{مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً}النساء الآية [47].

في طمس الوجوه ثلاثة أقوال:[1]

أحدهما:أنه إعماء العيون،قاله ابن عباس،وقتادة،والضحاك.

والثاني:أنه طمس ما فيها من عين،وأنف،وحاجب،وهذا المعنى مروي عن ابن عباس واختيار ابن قتيبة.

والثالث:أنه ردها عن طريق الهدى والى هذا المعنى ذهب الحسن،ومجاهد،الضحاك والسدي،وقال مقاتل:من قبل أن نطمس وجوها أي:نحول الملة عن الهدى والبصيرة،فعلى هذا القول يكون ذكر الوجه مجازا،والمراد:البصيرة والقلوب وعلى القولين قبله يكون المراد بالوجه:العضو المعروف

لقد اختلف أهل التأويل في دلالة هذه الآية فقال بعضهم طمسه إياها محوه آثارها حتى تصير كالأقفاء،وقال آخرون معنى ذلك أن نطمس أبصارها فنصيّرها عمياء ولكن الخبر خرج بذلك الوجه ،والمراد به بصره.

[1]-المرجع السابق، ص19.

5–قوله تعالى:{وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ }الإسراء الآية[13].عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:{أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ }،قال سعادته وشقاوته وما قدره الله له وعليه فهو لازمه أينما كان،عن الضحاك رضي الله عنه في قوله:"طائره في عنقه " قال:قال عبد الله رضي الله عنه الشقاء والسعادة والرزق والأجل .عن مجاهد رضي الله عنه في قوله:"و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ".قال ما من مولود يولد إلا في عنقه ورقة مكتوبة فيها شقي أو سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: "ألزمناه طائره" قال عمله.[1]

فكلمة الطائر الواردة في الآية بمعنى العمل يعني كل إنسان ألزمه الله عز وجل عمله، ففي يوم القيامة يخرج الله له كتابا يلقاه منشورا أي مفتوحا يقرأه ويسهل عليه قراءته وهذا الكتاب قد كتب به عمله .

6–قوله تعالى:{وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيْهَا وَالعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيْهَا } يوسف الآية[82].

جاء في هذه الآية حديث علي بن الحسين الهسنجاني،ثنا أبو الجماهير أنبأ سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله:"واسأل القرية التي كنا فيها " وهي مصر،حدثنا أبي ثنا أبي عمر العدني،ثنا سفيان عن ابن جريح عن مجاهد في قوله "واسأل القرية "قال هي الحمير حدثنا علي بن السحن ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمه عن ابن إسحاق قال:وقد عرف روبيل في رجع قوله لإخوته،أنهم أهل تهمة عند أبيهم ،لما كانوا صنعوا في يوسف ،وقوله:واسأل القرية التي كنا فيها ،فقد علموا علمنا و شهدوا ما شهدنا،إن كنت لا تصدقن،{وَإِنَّا لَصَادِقُونَ}.[2]

ففي هذه الآية سؤال القرية عبارة عن سؤال أهلها، لأن القرية اسم للمكان في مسكن مجتمع بحيث تطلق لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورها في كلامهم أطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة.

[1]– عبد الرحمان بن محمد إدريس الرازي ابن أبي حاتم،تفسير القرآن العظيم،تح:أسعد محمد الطيب،ط1،المملكة العربية السعودية 1997،ص2321.

[2]–المرجع نفسه،ص2183.

7- قوله تعالى:{مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ} هود الآية [20]، أي القبول والعمل له لأنه مسبّب عن السمع ،ذكر القرطبي،وهو يفسر الآية السابقة ،هذا المعنى فقال:"ويجوز أن تكون "{ما} نافية لا موضع لها، إذ الكلام قد تم قبلها،و الوقوف على العذاب كاف ،و المعنى:ما كانوا يستطيعون في الدنيا أن يسمعوا سمعا ينتفعون به،ولا أن يبصروا أبصار مهتد.قال الفراء :كانوا يستطيعون السمع،لأن الله أضلّهم في اللوح المحفوظ، وقال الزجاج:لبغضهم النبي صلى الله عليه وسلم وعداوتهم له لا يستطيعون أن يسمعوا منه ولا يفقهوا عنه ،قال النحاس:وهذا معروف في كلام العرب، يقال فلان لا يستطيع أن ينظر إلى فلان إذا كان ذلك ثقيلا عليه فعدم السمع لا يضاعف العذاب،وإنما هو سبب في النتيجة أو المسبّب،وهو عدم الإيمان-والعلاقة المانعة من إرادة معنى الرزق الحقيقي تسمّى السببية و القرطبي أشار إلى معنى المجاز معتمدا على معنى (ما) النافية ،وأكدّ رأيه بكلام الفراء،و الزجاج ،والنحاس.[1]

وقال ابن جزي عند تفسير الآية {مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ } ،(ما) نافية،والضمير الكفار والمعنى وصفهم بأنهم لا يسمعون ولا يبصرون كقوله تعالى:{خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ }الآية وقيل غير ذلك، وهو بعيد ومما قاله أبو حيان في هذه الآية: {مَا كَانُوا يَسْتَطِيْعُونَ السَّمْعَ} إخبار عن حالهم في الدنيا على سبيل المبالغة،يعني السمع للقرآن ولما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ،وبالتدقيق في قول أبي حيان (السمع للقرآن)نفهم معنى الإيمان،ولكنه لا يشير إلى المجاز،بل لا يذكر نوعه وإنما صرّح باللون البلاغي الكامن وراء هذا النوع من الإخبار وهوا المبالغة في الكفر .[2]

ففي هذه الآية اختلف أهل التأويل في دلالتها أي أنهم كانوا يستثقلون سماع الحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم و يستكرهونه إلى أقصى الغايات،حتى كأنهم لا يستطيعونه،وهناك من قال السمع للقرآن.

[1]-خلدون صبح،بلاغة المجاز المرسل عند القرطبي وابن جزي وأبي حيان ،ص344.

[2] المرجع نفسه،ص344.

8–قال تعالى:{وَتُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيْهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيْحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}الإسراء الآية [44].[1]

قوله عز وجل {تَسْبِحُ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيْهُنَ }،يعني الملائكة و الأنس و الجن أن من شيء إلا يسبح بحمده ،قال ابن عباس:وان من شيء حي إلا يسبح:وقيل:جميع الحيوانات و النباتات قيل:أن الشجرة تسبح والأسطوانة لا تسبح،وقيل:إن التراب يسبح ما لم يبتل،فإذا ابتل ترك التسبيح،وان الخرزة تسبح ما لم ترفع من موضعها،فإذا رفعت تركت التسبيح،وأن الورقة تسبح ما دامت على الشجرة،فإذا سقطت تركت التسبيح،وان الماء يسبح ما دام جاريا،فإذا ركد ترك التسبيح وان الثوب يسبح مادام جديدا فإذا اتسخ ترك التسبيح،وقيل:كل الأشياء تسبح الله حيوان كان أو جمادا وتسبيحها:سبحان الله وبحمده،ويدل ذلك على ما روي عن ابن مسعود قال:كنا نعد الآيات بركة و أنتم تعدونها تخويفا لنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء:فقال:أطلبوا فضلة من ماء فجاؤا بإناء فيه قليل ،فأدخله يده صلى الله عليه وسلم في الإناء ثم قال:حي على الطهور المبارك،و البركة من الله ،فقد رأيت الماء يسبح من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل،أخرجه البخاري،عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إن بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت وإني لأعرفه الآن "،عن ابن عمر قال:"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح بيده عليه "وفي رواية "فنزل فاحتضنته وسار بشيء " ففي هذه الأحاديث دليل على أن الجماد يتكلم و أنه يسبح،وقال بعض أهل المعاني:تسبح السماوات و الأرض والجمادات و الحيوانات سوى العقلاء بلسان الحال بحيث تدل على الصانع وقدرته ولطيف

[1]– علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ط1، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م، ص131.

حكمته فكأنها تنطق بذلك ويصير لها بمنزلة التسبيح ،وقوله تعالى :{وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ } أي لا تعلمون ولا تفقهون تسبيحهم ماعدا من يسبح بلغتهم ولسانهم " انه كان حليما غفورا،أي حيث لم يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وجهلكم بالتسبيح.[1]

ففي هذه الآية الكريمة أشار الله عز وجل بوضوح إلى إمكانية أن نسمع أصوات التسبيح الصادرة من كل شيء من حولنا ولكننا لن ندرك معنى ما تقوله، ولا يمكن أن نفهم أو نفقه الأصوات، فقد اختلف أهل التأويل في هذه الآية ،فهناك من قال إن المخلوقات تسبح بحمد ربها،الإنسان و الشجر و النجوم ،ولا يمكن ترجمتها و فقهها فالفقه يكون بعد السماع .وأعلم

9-قوله تعالى:{إِنَّمَا جَزَاءُ الّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يَقْتَّلوُا}المائدة الآية[33].اختلف العلماء في هذه الآية وقيل:إن هذه الآية ناسخة لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم بهم وقيل:كان ذلك قبل أن تنزل الحدود،فلما نزلت الحدود وجب الأخذ بها والعمل بمقتضاها،وقيل:نزلت هذه الآية معاتبة للرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليما من الله تعالى إياه عقوبتهم وما يجب عليهم فقال تعالى:{إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله}،وأعلم أن المحاربة لله غير ممكنة وفي معناها للعلماء:أن المحاربين لله هم المخالفون أمره الخارجون عن طاعته لأن كل من خالف أمر إنسان فهو حرب به فيكون المعنى يخالفون الله ورسوله ويعصون أوامرهما وكذلك أن يحاربوا أولياء الله ورسوله فهو من باب حذف المضاف.[2]

[1]-المرجع السابق، ص132، 131.

[2]- علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، تفسير الخازن، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م، ص38.

واختلفوا في حكم هؤلاء المحاربين الذين يستحقون هذا الحد فقال قوم:هم الذين يقطعون الطريق ويجعلون السلاح والمكابرون في البلد وهذا قول الأوزاعي ومالك والليث بن سعد والشافعي وقال أبو حنيفة:المكابرون في الأمصار ليس لهم حكم المحاربين في استحقاق هذا الحد.[1]

ففي هذه الآية الكريمة الله عز وجل لا يحارب ولا يغالب، والآية على حذف مضاف أي يحاربون المؤمنين أولياء الله يحاربون رسوله.

10- قوله تعالى:{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اِسْتَطَعْتُم مِن قُوَّةٍ }الأنفال الآية [60].الإعداد اتخاذ الشيء بالقوة أقوال أحدها:أنها جميع أنواع الأسلحة والآلات التي تكون لكم قوة في الحرب على قتال عدوكم،الثاني:أنها الحصون والمعاقل ،والثالث:الرمي وقد جاءت مفسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عقبة بن عامر قال:"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول:وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا أن القوة الرمي ثلاثا،أخرجه مسلم عن أبي أسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يوم بدر حين صففنا لقريش إذا أكثبوكم " يعني غشوكم وفي رواية أكثركم فارموهم واستقبلوا نبلكم وفي رواية "إذا اكثبوكم فعليكم بالنبل "،وعن أبي نجح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "من بلغ بينهم فهو له درجة الجنة فبلغت يومئذ عشر أسهم[2].

ومنه فالقوة في هذه الآية تطلق مجازا على شدة تأثير شيء ذي أثر،وتطلق أيضا على سبب شدة التأثير ،فقوة الجيش شدة وقعه على العدو ،وقوله أيضا على سلاحه وعتاده وهو المراد هنا .

11- وقوله تعالى:يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِن رَبِّكُمْ} يونس الآية [57]،قيل أراد بالناس قريش،وقيل:هو على العموم وهو الأصح وهذا اختيار الطبري قد جاءتكم موعظة من ربكم يعني القرآن و الوعظ

[1]- المرجع السابق، ص38.

[2]-المرجع نفسه، ص322.

زجر مقترن بتخويف،فقال الخليل:هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب،وقيل الموعظة ،ما يدعو إلى الصلاح بطريق الرغبة و الرهبة .[1]

وبالتالي فالقرآن العظيم هو موعظة،وهدى وأحكام و تشريعات،وهو أخبار عن الماضي،و المستقبل وعلوم القرآن كثيرة منها:أنه موعظة للناس،و الموعظة هي النصيحة التي تؤثر في القلوب وتعضهم بها ما مضى من الحوادث،وما يأتي في المستقبل.

4-2 الاستعارة

-الاستعارة المكنية

1-قوله تعالى:{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ} النصر الآية [1].

النصر:العون، مأخوذ من قولهم:قد نصر الغيث الأرض:إذا أعان على نباتها ومنع من قحطها...يقال:نصره على عدوه ينصره نصرا، أي:أعانه والاسم النصرة، واستنصره على عدوه:أي سأله أن ينصره عليه، وتناصروا:نصر بعضهم بعضا. [2]

ثم قيل:المراد بهذا النصر نصر الرسول صلى الله عليه وسلم على قريش ،قاله الطبري وقيل:نصره على من قاتله من الكفار،فإنه عاقبة النصر كانت له،وأما الفتح فهو فتح مكة،عن الحسن و مجاهد وغيرهما،وقال ابن عباس وسعيد

[1]- المرجع السابق،ص447.

[2]-أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ،الجامع لإحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان،تح:عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج22،ط1،مؤسسة الرسالة،بيروت،لبنان،2006م،ص537.

بن جبير:هو فتح المدائن والقصور،وقيل:فتح سائر البلاد،وقيل:ما فتحه عليه من العلوم ،و"إذا " بمعنى قد،أي:قد جاء نصر الله،لأن نزولها بعد الفتح،ويمكن أن يكون معناه إذا يجيئك.[1]

فقد اختلف المفسرون في دلالة معنى النصر في هذه الآية الكريمة ،فمنهم من أراد بهذا النصر نصر الرسول صلى الله عليه وسلم ،ففي قوله تعالى:{إذا جاء نصر الله و الفتح} استعارة مكنية حيث شبه المقدور وهو النصر و الفتح بكائن حي يمشي متوجها من الأزل إلى وقته المحتوم ،فشبه الحصول بالمجيء ،وحذف المشبه به وأخذ شيئا من خصائصه وهو المجيء.

2-قال تعالى:{إِذَا قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وُالقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} يوسف الآية [4]،حدثنا أحمد بن سنان الواسطي،ثنا أبو أحمد الزبيري،ثنا سفيان،عن سماك ،عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس،قوله:" إني رأيت أحد عشر كوكبا"،قال:كانت رؤيا الأنبياء وحيا وحدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهير،أنّ سعيدبن بشير عن قتادة:قوله:"إِذَا قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً "أي :إخوته،وروي عن السدي مثيل ذلك ،حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبع بن الفرج قال:سمعت عبد الرحمان بن زيد بن أسلم في قوله :إني رأيت أحد عشر كوكبا و الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين "قال:أبوه وإخوته فبغاه إخوته،حتى سجد له أبوه ،حين بلغهم.[2]

فقول يوسف عليه السلام في هذه الآية "رأيت" هي رؤيا المنام،وليست رؤيا في اليقظة،ولو كانت "رأيت" من الرؤيا في اليقظة لكان سجود الشمس و القمر و الكواكب ليوسف آية عظيمة ليعقوب عليه السلام ففي هذه الآية إذن ما يثبت أن الرؤيا حق.

[1]-المرجع السابق ،ص538.

[2]-عبد الرحمان بن محمد ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم،تفسير القرآن العظيم،ص2101.

3–قال تعالى: {حَمَّالَةُ الحَطَبِ}المسد الآية [4]، فيه أربعة أقوال: [1]

أحدها أنها كانت تمشي بالنميمة،قال ابن عباس،ومجاد،والسدي والفراء وقال ابن قتيبة:فشبهوا النميمة بالحطب،والعداوة والشحناء بالنار،لأنهما يقعان بالنميمة،كما تلتهب النار بالحطب.

والثاني:أنها كانت تحطب الشوك، فتلقيه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، رواه عطية عن ابن عباس، و به قال الضحاك، وابن زيد.

والثالث:أن المراد بالحطب الخطايا قاله سعيد بن جبير.

والرابع :كانت تعير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقر، وكانت تحتطب فعيرت بذلك، قاله قتادة، وليس بالقوي،لأن الله تعالى وصفه بالمال وقرأ عاصم وحده حمالة الحطب بالنصب قال الزجاجي:(حَمَّالَةَ)فعلى الذم، والمعنى: حمالة الحطب والجيد:العنف.

اختلف المفسرون في دلالة هذه الآية أيضا فهناك من يقال لمن يمشي بالنميمة، يحمل الحطب بين الناس أي يوقد بينهم التباعد، ويورث الشر،فالحطب مستعار للنميمة، وهناك من صوّرها تصويرا في منتهى الخسة والمراد أنها تحمل تلك الحزمة من الشوك وتردها في جيدها كما يفعل الحطابون.

4–قوله تعالى: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ}الكوثر الآية [3]،أي مبغضك،وهو العاص بن وائل، وكانت العرب تسمي من كان له بنون وبنات، ثم مات البنون وبقيت البنات:أبتر، فيقال:إن العاص وقف مع النبي يكلمه، فقال له جمع من صناديد قريش: مع من كنت واقفا؟ فقال:مع ذلك الأبتر،وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول

[1]–أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي،زاد الميسر ،ص1601.

الله صلى الله عليه وسلم ،وكان من خديجة،فأنزل الله جل شأنه:{إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ}،أي:المقطوع ذكره من خير الدنيا والآخرة[1].

وذكر عكرمة عن ابن عباس قال:كان أهل الجاهلية إذا مات ابن الرجل قالوا:بتر فلان،فلما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم خرج أبو جهل إلى أصحابه فقال:بُتِرَ محمد،فأنزل الله جل ثناؤه:{إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ} يعني بذلك أبا جهل ،وقال شمر بن عطية :هو عقبة بن أبي معيط،وقيل:إن قريشا كانوا يقولون لمن مات ذكور ولده:قد بُتِرَ فلان فلما مات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه القاسم بمكة،وإبراهيم بالمدينة،قالوا:بتر محمد فليس له من يقوم بأمره من بعده،فنزلت هذه الآية ،قاله السدي وابن زيد،وقيل:إنه جواب لقريش حين قالوا لكعب بن الأشرف لما قدم مكة:نحن أصحاب السقاية والسدانة والحجامة واللّواء،وأنت سيد أهل المدينة،فنحن خير أم هذا الصُّنَبِير المنبتر من قومه ؟قال كعب:بل أنتم خير،فنزلت في كعب:{ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت}النساء الآية [52]،ونزلت في قريش:{إِنَّ شَانِئُكَ هُوَ الأَبْتَرْ } قاله ابن عباس أيضا وعكرمة ، وقيل :إن الله عز وجل لما أوحى إلى رسوله،ودعا قريشا إلى الإيمان،قالوا انْبَتَرَ منّا محمد،أي:خالفنا وانقطع عنّا، فأخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أنهم هم المبترون قاله أيضا عكرمة وشهرين حوشب.[2]

ورد أيضا في هذه الآية اختلاف أهل التأويل،" إِنَّ شَانِئَكَ " أي: مبغضك كائنا من كان هو الأبتر الذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر،وأصل البتر القطع وشاع في قطع الذنب وقيل لمن لا عقب له: أبتر على الاستعارة،شبه الولد و الأثر الباقي بالذنب لكونه خلفه فكأنه بعده،وعدمه بعدمه.

[1] – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي،الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقانً،ص529.

[2] – المرجع السابق، ص530.

6– حدثا ابن وكيع،قال ثنا ابن عيينة،عن جعفر بن محمد ،عن أبيه في **قوله تعالى**: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيهِ مَا عِنْتُم} التوبة [128]،قال: لم يصبه شيء من شرك في ولادته،حدثنا الحسن بن يحي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال:أخبرنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد في قوله:{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُم}.قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية،قال:وقال النبي صلا الله عليه وسلم (إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح)،حدثني المثنى،قال:ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرزاق،عن ابن عيينة،عن جعفر بن محمد،عن أبيه نحوه.[1]

في هذه يبين الآية الله تعالى صفة النبي صلى الله عليه وسلم التي تفيض عاطفة ورحمة بأمته، فقد كان خلقه القرآن وشريعته كلها سهلة سمحة.

7–قال ابن كثير في تفسير **قوله تعالى**:{وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ }غافر الآية[64]،أي أحسن أشكالكم،وقال القرطبي:خلقكم في أحسن صورة،ويرى الزمخشري أن الله خلق الإنسان على هيئة ميزته عن سائر المخلوقات فالصورة– عند هؤلاء المفسرين – تعني: الشكل الخارجي للإنسان ولا تدل على الجانب المعنوي فيه،وإذا دققنا– نحن–في استعمالات مادة الصورة في القرآن الكريم واختلاف صيغها:نجد أنها وردت في صدد الحديث عن الإنسان،وفي سياق تذكيره بنعمة الله عليه في خلقه وتكوينه،وتميزه عن سائر المخلوقات الأخرى،ولا يكون هذا التمييز عن سائر المخلوقات الأخرى بالشكل فحسب،وإنما أيضا بالعقل والإدراك والشعور.[2]

ومنه فهذه الآية وردت للتذكير بنعمة الله في خلقه وتكوينه وتمييزه عن سائر المخلوقات شكلا، وعقلا، وإدراكا.

[1]–جعفر محمد بن جرير الطبري،تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن،تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي،عبد السند حسن اليمامة،ج12،ط1،دار هجر للطباعة و النشر والتوزيع والإعلان،القاهرة،2001،ص98،97.

[2]–عبد السلام أحمد الراغب، وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم، ط1، للدراسات والترجمة،2001،ص20،19.

-الاستعارة التصريحية:

1-قال تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى}الضحى الآية[07]،أي:غافلا عمّا يراد بك من أمر النبوة،فهداك أي أرشدك،والضلال هنا بمعنى الغفلة،كقوله جل ثناؤه:{لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنْسَى} طه الآية [52]،أي: لا يغفل وقال:في حق نبيه:{وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ يوسف} الآية [3]،وقال قوم (ضالاّ): لم تكن تدري القرآن والشرائع،فهداك الله إلى القرآن،وشرائع الإسلام،عن الضحاك وشهر بن حوشب وغيرهما،وهو معنى قوله تعالى:{ماَ كُنْتَ تَدرِي مَا الْكِتاَبُ وَلاَ الْإِيْمَانُ}الشورى الآية [52]،على ما بيّنا في سورة الشورى،وقال قوم (ووجدك ضالا)أي:في قوم ضُّلالٍ،فهداهم الله بك،هذا قول الكلبي والفراء،وعن السُّدّي نحوه،أي:ووجد قومك في ضلال،فهداك إلى إرشادهم،وقيل:(وَوَجَدَكَ ضَالاًّ) عن الهجرة،فهداك إليها.[1]

وقيل:(ضالا)أي:ناسيا شأن الاستثناء حين سئلت عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح،فأذكرك،كما قال تعالى:{أَنْ تَضِلَّ إحَدَاهُمَا }البقرة الآية[282]،وقيل:ووجدك طالبا للقبلة فهداك إليها،بيانه::{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ }البقرة الآية [144] ويكون الضلال بمعنى الطلب،لأن الضّال طالب وقيل:ووجدك متحيرا عن بيان ما نزل عليك،فهداك إليه،ويكون الضلال بمعنى التحيّر،لأن الضال متحير.

وقيل:ووجدك ضائعا في قومك، فهداك إليه،ويكون الضلال بمعنى الضياع وقيل:ووجدك محبا للهداية،فهداك إليها،ويكون الضلال بمعنى المحبة،ومنه قوله تعالى:{قَالُوا تَاللهِ إِنَّكَ لَفِي ضِلاَلِكَ القَدِيمِ}يوسف [95]،أي في محبتك.وقيل:((ضالا))في شعاب مكة،فهداك:ردّك إلى جدك عبد المطلب،قال ابن عباس: ضل النبي صلى الله

[1]-أبوعبد الله محمد بن أبي احمد بن أبي بكر القرطبي،الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ج22،ص334-344.

عليه وسلم وهو صغير في شعاب مكة،فرآه أبو جهل منصرفا عن أغنامه فردّها إلى جده عبد المطلب،فمن الله عليه بذلك،حين رده الى جده على يدي عدوه.[1]

وقال كعب :إن حليمة لما فضت حق الرضاع، جاءت برسول الله صلى الله عليه وسلم لترده على عبد المطلب:فسمعت عند باب مكة:هنيئا لك يا بطحاء مكة،فسمعت هدّة شديدة فالتفتت فلم أره، فقلت: معشر الناس،أين الصبي؟فقالوا: لم نر شيئا فصحت..."، و قيل (ووجدك ضالا) ليلة المعراج، حين انصرف عنك جبريل وأنت لا تعرف الطريق، فهداك إلى ساق العرش، وقال أبو بكر الوراق وغيره: (ووجدك ضالا) تحب أبا طالب، فهداك إلى محبة ربك.وقال بسام بن عبد الله (ووجدك ضالا) نفسك لا تدري من أنت،فعّرفك بنفسك وحالك،وقال الجنيد: ووجدك متحيرا في بيان الكتاب، فعلمك البيان، بيانه:{لِتبُيِّنَ لِلنّاسِ ماَ نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكّرُونَ }النحل الآية [44] {لِنُبيِّنَ لَهُمُ الّذِي اِخْتلَفُوا فِيْهِ}النحل الآية [64]. وقال بعض المتكلمين:إذا وجدت العرب شجرة منفردة في فلاة من الأرض، لا شجرة معها،سمّوها ضالة،فيهتدي بها إلى الطريق،فقال الله تعالى لنبينه صلى الله عليه وسلم (ووجدك ضالا) أي:لا أحد على دينك،وأنت وحيد ليس معك أحد،فهديت بك الخلق إليّ.[2]

وقال قوم:انه كان على جملة ما كان القوم عليه،لا يظهر لهم خلافا في ظاهر الحال فأما الشرك فلا يظن به، بل كان على مراسم القوم في الظاهر أربعين سنة،وقال الكلبي والسدّي: هذا على ظاهره،أي:وجدك كافرا والقوم كفّار فهداك ،وقد مضى هذا القول و الرد عليه في سورة الشورى،وقيل:وجدك مغمورا بأهل الشرك، فميزك عنهم،يقال:ضل الماء في اللبن ومنه {أَإِذاَ ضَلَلْنَا فِي الَأرْضِ}السجدة الآية[10]،أي:لحقنا بالتراب عند الدفن حتى كأنا لا نتميز من جملته،وفي قراءة الحسن:(ووجدك ضالا فهدى)أي :وجدك الضال فاهتدى بك وهذه قارئة

[1]-المرجع السابق ،ص344-345.

[2]- المرجع نفسه، ص344-345.

على التفسير ،وقيل :(ووجدك ضالا فهدى)لا يهتدي إليك قومك،ولا يعرفون قدرك،فهدى المسلمين إليك،حتى امنوا بك[1].

في هذه الآية اختلف أهل التأويل في دلالة "وجدك ضالا فهدى"، حيث شبه الشريعة بالهدى، وعدم وجودها بالضلال، وحذف المشبه وأبقى المشبه به وهو الضلال.

2- قال تعالى:{وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ} التكوير[18]، أي:امتد حتى يصير نهارا واضحا، يقال للنهار إذا زاد: تنفس، وكذلك الموج إذا نضج الماء، ومعنى التنفس: خروج النسيم من الجوف وقيل: (إذا تنفس)، أي: انشق وانفلق، ومنه تنفست القوس، أي تصدعت.[2]

وهنا قد صور الخالق عز وجل نسيم الصباح وضوءه بأنه عبارة عن نفس تتنفس وتبعث الحياة إلى أهل الأرض، والتنفس بالطبع هو صفة الكائنات الحية فقط.

3- قال تعالى:{أُولَئِكَ الَّذِينَ اِشْتَرَوُا الضِّلاَلَةَ با الْهُدَى فَماَ رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَاَ كاَنُوا مُهْتَدِيْنَ} البقرة الآية[16]،قال ألسدي في تفسيره عن أبي مالك،وعن أبي صالح،عن ابن عباس وعن مرة،عن ابن مسعود،وعن ناس من الصحابة:{أُوْلَئِكَ الذِيْنَ اِشْتَرُوا الضِلاَلَةَ بِالْهُدَى}قال: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى،وقال ابن إسحاق:عن محمد بن أبي محمد،عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس:{أُولَئِكَ الّذِينَ اِشْتَرَوُا الضِّلاَلَةَ بِالْهُدَى} أي : الكفر بالإيمان،وقال مجاهد،آمنوا ثم كفروا،وقال قتادة:استحبوا الضلالة على الهدى،وهذا الذي قاله قتادة يشبهه في المعنى قوله تعالى في ثمود:{وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى}،وحاصل قول

[1]- المرجع السابق،ص346.

[2]- المرجع نفسه،ص113.

المفسرين فيما تقدم أن المنافقين عدّلوا عن الهدى إلى الضلال، واعتادوا عن الهدى،بالضلالة،وهو معنى قوله تعالى: {أُولَئِكَ الذِينَ اِشْتَرَوُا الضِّلَالَةَ بِالهُدَى}أي:بذلوا الهدى ثمنا للضلالة.[1]

وسواء في ذلك من كان منهم قد حصل له الإيمان ثم رجع عنه إلى الكفر،كما قال تعالى فيهم: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فطُبِعَ عَلىَ قُلُوبِهِمْ }، أم أنهم استحبوا الضلالة على الهدى كما قد يكون حال فريق آخر منهم،فإنهم أنواع وأقسام،ولهذا قال تعالى:{فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ}،أي: راشدين في صنيعهم ذلك،وقال ابن جرير:حدثنا بشر،حدثنا يزيد، حدثنا سعيد،عن قتادة:{فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِيْنَ} قد و الله رأيتموهم خرجوا من الهدى إلى الضلالة، ومن الجماعة إلى الفرقة،ومن الأمن إلى الخوف،ومن السنة إلى البدعة،وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث يزيد بن زريع، عن سعيد،عن قتادة،بمثله سواء.[2]

في هذه الآية الكريمة استبدلوا الضلالة بالهدى حيث شبه (استبدلوا) با (اشتروا) ثم حذف المشبه (استبدلوا)واستعيض مكانه بلفظ المشبه به (اشتروا) على سبيل الاستعارة التصريحية،وسر جمالها الادعاء بأن المشبه هو عين المشبه به

4–قال:ثنا زيد بن حُباب،عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت،عن أبي وائل،عن عبد الله:{أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} يونس الآية[62]،قال:الذين إذا رءوا ذُكِر الله لرؤيتهم،قال:ثنا "أبو يزيد الرازي"،عن يعقوب عن جعفر ،عن سعيد بن جُبير قال:سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولياء الله،قال:(هم الذين إذا رءوا ذُكِر الله)،قال:ثنا الحسينُ،قال:ثنا هُشيم،قال:أخبرنا العّوام،عن عبد الله بن أبي الهديل في قوله:{أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ }يونس الآية[62] قال:إن ولى الله إذا رئي ذُكِرَ الله،وقال آخرون في ذلك بما

[1]–عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ط1، دار الكتب المصرية، (د، ت)،294،295.

[2]– المرجع نفسه، ص296.

حدثنا أبو هشام الرافعي قال:ثنا ابنُ فُضيل قال:ثنا أبي عن عمارة بن القعقاع الضّبي عن أبي زرعه بن عمرو بن جرير البجلي،عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء و الشهداء)،قيل:من هم يا رسول الله ،فلعنا نحبهم؟قال:(هم قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب،وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس،ولا يحزنون إذا حزن الناس) [1]

وقرأ:{أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}،حدثنا ابن حميد قال:ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعه،عن عمر بن الخطاب قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء و الشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله)قالوا يا رسول الله أخبرنا من هم،وما أعمالهم،فإنا نحبهم لذلك؟قال:(هم قوم تحابوا في الله)،(بروح الله)،على غير أرحام بينهم ،ولا أموال يتعاطونها،فو الله إن وجوههم لنور،وإنهم لعلى نور لا يخافون إذا خاف الناس،ولا يحزنون إذا حزن الناس،وقرأ هذه الآية:{ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}،"حدثنا:بحر بن نصر"الخولانيّ قال:ثنا يحي بن حسان،قال:ثنا عبد الحميد بن بهرام قال:ثنا شهر بن حوشب،عن عبد الرحمن بن غنم،عن أبي مالك الأشعري قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(تأتى من أفناء الناس ونوازع القبائل،قوم لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله،وتصافوا في الله،يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور،فيجلسهم عليها| ،يفزع الناس فلا يفزعون، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.[2]

فا الله عز وجل في هذه الآية أراد المحبين المتقين أولياء الله تعالى لا خوف عليهم من عقاب يلحق بهم ولا هم يحزنون من فوات ثوابهم.

[1]-جعفر محمد بن جرير الطبري،تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص 210،211.

[2]- المرجع نفسه، ص211، 212.

5- وأما **قوله تعالى**:{وَالحَافظُونَ لِحُدُوْدِ اللهِ} التوبة الآية[112]،فانه يعني:المؤدين فرائض الله،المنتهين إلى أمره ونهيه،الذين لا يضعون شيئا ألزمهم العمل به،ولا يرتكبون شيئا نهاهم عن ارتكابه،كالذي حدثني المثنى،قال:ثنا عبد الله بن صالح،قال:ثنى معاوية،عن عليّ،عن ابن عباس:{و الحَافِظُونَ لِحُدُودِ الله}:يعني القائمين على طاعة الله،وهو شرط اشترط الله على أهل الجهاد،إذا وفوا الله بشرطه،وفى لهم بشرطهم،حدثنا محمد بن سعد،قال:ثنى أبى قال:ثنى عمى،قال:ثنى أبى،عن أبيه عن ابن عباس:{وَ الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ}قال القائمون على طاعة الله،حدثنا ابن حميد قال:ثنا حكّام عن ثعلبة بن سهيل قال:قال الحسن في قوله:{و الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ}قال:القائمون على أمر الله،حدثنا القاسم قال:ثنا الحسين قال:ثنى منصور بن هارون عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي رجاء،عن الحسن:{و الحَافِظُونَ لِحُدُودِ الله} قال لفرائض الله .[1]

ففي هذه الآية الكريمة الله عز وجل يعني المؤدين فرائض الله المنتهين إلى أمره ونهيه، القائمين على طاعته الواقفين عند حدوده.

وعند دراستنا لهذه الآيات لاحظنا أن أهل التأويل اختلفوا في تفسير دلالة الآيات القرآنية، بحيث يأخذ كل واحد منهم طريقا غير طريق الآخر في حاله أو قوله.

الآية	الرقم	السورة	نوعها
أُوْلَئِكَ الّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	16	البقرة	استعارة تصريحيه
مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً	47	النساء	مجاز مرسل

[1]-.جعفر محمد بن جرير الطبري،تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آية القرآن،ج12،ص17،18.

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا	33	المائدة	مجاز مرسل
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة	6	الأنفال	مجاز مرسل
وَالحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ	112	التوبة	استعارة تصريحيه
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتّمْ	128	التوبة	استعارة مكنية
أَلاَ إِنّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	62	يونس	استعارة تصريحيه
يَا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ	57	يونس	مجاز مرسل
مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ	20	هود	مجاز مرسل
إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْت أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	4	يوسف	استعارة مكنية
وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الّتِي كُنّا فِيهَا وَالْعِيرَ الّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا	82	يوسف	مجاز مرسل
وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ	13	الإسراء	مجاز مرسل
تُسَبِّحُ لَهُ السّمَاوَاتُ السّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ يُسَبّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	44	الإسراء	مجاز مرسل
هُوَ الّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّن السَّمَاءِ رِزْقاً	13	غافر	مجاز مرسل
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ	64	غافر	استعارة مكنية
وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنّهُمْ خُشُبٌ مُسَنّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	4	المنافقون	مجاز مرسل
وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	5	المدثر	مجاز مرسل

وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفّسَ	18	التكوير	استعارة تصريحيه
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	7	الضحى	استعارة تصريحيه
إِنّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	3	الكوثر	استعارة مكنية
وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ	1	النصر	استعارة مكنية
حَمّالَةَ الْحَطَبِ	4	المسد	استعارة مكنية

خاتمة

خاتمة :

يتصدر المجاز بنية الكلام الإنساني بحيث لا يخلو حديث منه كما أنه ليس وسيلة جمالية في الكلام فقط بل وسيلة تعبيرية توضيحية، تسبي العقول بزينة الجمال والأداء وقد كانت أهميته أكبر وأهم في القرآن الكريم.

بعد جهد كبير في جمع المادة العلمية و استقرائها وتمحيصها جاءت خاتمة هذا البحث المتواضع التي نجملها في جملة من النتائج هي:

1- أن المجاز موجود في القرآن الكريم وهو أسلوب من أساليب العرب.

2- أن المجاز يسهم في شرح مفردات اللغة العربية والقرآن الكريم وتفسيرها.

3- تظهر جماليات المجاز اللغوي في القرآن الكريم في تصويره المعاني تصويرا يحقق غرض القائل مع مبالغة مقبولة وتأثيره في نفس السامع وإثارة خياله دون إطالة وإطناب.

4- المجاز أهم أداة من أدوات التعبير الأدبي.

5- رأي منكري المجاز في القرآن الكريم كان مبنيا على التعصب وذلك لخوفهم على القرآن الكريم.

6- كشف لنا تفسير بعض الآيات القرآنية أن المجاز مصدر من مصادر النحو القرآني حيث يعطي دلالات ومعاني جديدة للألفاظ، بما فيه من اتساع في المعنى.

7- المجاز سمة من سمات لغة العرب إذ لابد أن يأتي القرآن الكريم بهذه السمة بما أنه قد أنزل بلغة العرب.

10-إبراز أثر المجاز في اختلاف المفسرين.

وفي الأخير فإننا نتوجه **بالدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات اللغوية المتعلقة بالمجاز في القرآن الكريم والتوسع فيها.**

وفي ختام هذا البحث نشير إلى أننا لا ندعي له التمام والكمال فما هو إلا قطرة من البحر وخطوة على طريق سبقتها خطوات لذلك نسال الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا ،وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما ومعرفة.

فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
أُوْلَئِكَ الّذِينَ اشْتَرَوُا الضّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ	16	البقرة	12،56
يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ	19	البقرة	14،27
يَأَيُّهَا النّاسُ اعْبُدُوا رَبَكُمْ الّذِي خَلَقَكُمْ وَالّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَكُمْ تَتّقُونَ	21	البقرة	11
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ	43	البقرة	14
قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ	144	البقرة	54
وَمَثَلُ الّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الّذِي يُنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً	171	البقرة	34
أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا	282	البقرة	54
وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ الّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ	237	البقرة	40
وَ أَمَا الّذِينَ ابْيَضّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ	107	آل عمران	15
لَيْسُوا سَوَاءً مِّن أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ	113	آل عمران	29
وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ	2	النساء	14
وَ ابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاح فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ	6	النساء	14

إِنَّ الّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا	10	النساء	19
مِّن قَبْلِ أَن نّطْمِسَ وُجُوهاً	47	النساء	43
وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ	92	النساء	14
إِنّمَا جَزَاءُ الّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتّلوُا	33	المائدة	47
وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا	6	الأنعام	27
وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى	92	الأنعام	15
أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَه فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا	122	الأنعام	10
وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (175) وَ لَوْ شِئْنَاَ لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ	176/175	الأعراف	40
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ	60	الأنفال	48
والحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ	112	التوبة	59
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتّم	128	التوبة	53
يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ	57	يونس	48
أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ	62	يونس	57

مَا كَانُوا يَسْتَطِيْعُونَ السَّمْعَ	20	هود	45
وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ	3	يوسف	54
إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	4	يوسف	11،50
إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا	36	يوسف	14
وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الّتِي كُنّا فِيهَا وَالْعِيرَ الّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا	82	يوسف	27،34،44
قَالُوا تَا اللهِ إِنّكَ لَفِي ضَلاَلِكَ الْقَدِيمِ	95	يوسف	54
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ	4	إبراهيم	29
كِتاَبٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُمِات إِلَى النُّورِ	1	إبراهيم	9
وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ	4	الحجر	13
لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزّلَ إِلَيهِمْ	44	النحل	60
لِتُبَيِّنَ لَهُمْ الّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ	64	النحل	55
سُبْحَانَ الّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ	1	الإسراء	37
وَكُلُّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ	13	الإسراء	44
وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيَّاهُ	23	الإسراء	43

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ	24	الإسراء	10،11،27
وَتُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيءٍ إِلاَّ يُسَبِحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيْحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا	44	الإسراء	46
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ	77	الكهف	35
فَكُلِي واشْرَبِي وقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ للرحمن صَوْماً	2	مريم	16
اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا	4	مريم	27
إِنَّ الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَانُ وُدًّا	96	مريم	36
لاَّ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنسَى	52	طه	54
وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	71	طه	11
وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا	75	الأنبياء	15
إِنَّ الّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَلَى سَبِيلِ اللهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَ أَلبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	25	الحج	37
وَأَذِّن فِي النَّاسِ بْالحَجِّ يَأتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلُّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ الله فِي أَيَّامٍ مَعْلومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنعَامِ فكُلُوا مِنْهَا وأَطْعِمُوا البَائِسَ الْفَقِيرَ(28) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا	27 28 29	الحج	39

نُذُورَهُمْ			
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ	84	الشعراء	14
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ	195	الشعراء	27
كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ	88	القصص	23
أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ	10	السجدة	55
هُوَ ٱلذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا	13	غافر	13،41
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ	64	غافر	53
إِنّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لّعَلّكُمْ تَعْقِلُونَ	3	الزخرف	27
فَمَا بَكَتْ عَلَيهِمُ السَّمَاءُ وَ ٱلأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ	29	الدخان	15
هُمُ ٱلّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الْهَدَى مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ	25	الفتح	38
وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ للهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ	4	المنافون	42
إِنّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ جَعَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	11	الحاقة	12
الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ(3)	3-1	الحاقة	23

وَلاَ يَلِدُو إِلاّ فَاجِرًا كَفّارًا	27	نوح	14
وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ	5	المدثر	42
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلاَلٍ وَعُيُونٍ(41)وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ(42)	42-41	المرسلات	15
(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (8) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (9) يَقُولُون أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (10) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً (11)	11-6	النازعات	24
و الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	18	التكوير	10،56
فَسَنُيَسَّرُهُ لِلْعُسْرَى	10	الليل	19
وَوَجَدَكَ ضَالاَ فَهَدَى	7	الضحى	54
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	3	الكوثر	51
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ و الْفَتْحُ	1	النصر	49
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	4	المسد	51

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

1-المصادر (كتب التفسير)

1.أبو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحد،التفسير البسيط تح:عبد الرحمان بن عبد الجبار بن صالح هو ساوي،عبد العزيز بن محمد البحي،ج13،(د،ط)،العبيكان،(د،ت).

2.أبو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ،الوسيط في تفسير القران المجيد،ج3(د،ط)،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،(د،ت).

3.أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري،النكت والعيون تفسير الماوردي،من روائع التفاسير،ج3،(د،ط)،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،.1971

4.أبو جعغر محمد جرير الطبري ، تفسير الطبري ،جامع البيان في تأويل القران ،المجلد الثامن ج15،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،(د،ت).

5.أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي القريشي البغدادي،زاد المسير في علم التفسير ط1،دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان،.2002

6.أبو عبيدة معمر بن المثنى،مجاز القران ،ج1،(د،ط)،مكتبة الخانجي ،القاهرة،(د،ت).

7.أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي بكر القرطبي،الجامع لأحكام القران والمبين لما تضمنه من السنة وآيات القران،تح عبد الله بن عبد المحسن التركي ،ج22،ط1،مؤسسة الرسالة ،بيروت،لبنان،2006م.

8.حمد بن جليل ،الرد على الجهمية والزنادقة فيما يشكو فيه من تشابه في القران وتأويله على غير تأويله تح:صبري بن سلامة ،ط1،دار الثبات للنشر والتوزيع ،2003م

9.الحافظ أبو الفداء إسماعيل عن عمر بن كثير القريشي الدمشقي،تفسير القرآن العظيم ،تح:سامي بن محمد السلامة، ج1،(د،ط)،(د،ت).

10جعفر محمد بن جرير الطبري،تفسير الطبري،جامع البيان عن تأويل آي القرآن،تح:عبد الله بن عبد المحسن التركي،عبد السند حسن بن يمامة، ج12،ط1،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،القاهرة،2001م.

11.جعفر محمد بن جرير الطبري،تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن تح:عبد الله بن عبد المحسن التركي عبد السند حسن اليمامة، ج1،ط1،دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام،القاهرة،201م.

12.عبد الرحمان بن محمد إدريس الرازي ابن أبي حاتم ،تفسير القرآن العظيم،تح:اسعد محمد الطيب، ط1،المملكة العربية السعودية،197م.

13.عائشة عبد الرحمان بنت الشاطئ، التفسير البياني للقران الكريم، ج1، ط7، دار المعارف،(د، ت).

14.علاء الدين محمد بن إبراهيم السعداوي الشهير بالخازن ،تفسير الخازن ،ج1،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،2004م.

15.عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القران العظيم، ط1، دار الكتب العلمية المصرية، (د، ت).

2-المراجع:

الكتب:

1.أحمد الهاشمي جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع(د، ط)، المكتبة العصرية بيروت، (د، ت).

2.أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج3، ط1، دار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2006م.

2.أحمد مطلوب، فنون بلاغية، البيان البديع، ط1، دار البحوث العلمية، 1975م.

3.البصري بن محمد بن علي، المعتمد في أصول الفقه (د، ط) دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.

4.الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان والبديع،ط1،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان،(د،ت).

5.الزمخشري الإمام جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،أساس البلاغة،تح: الأستاذ عبد الرحيم محمود(د،ط)،دار المعرفة للطباعة النشر،بيروت ،.1979

6.عز الدين عبد السلام، مجاز القرآن،منشورات القران ،لندن،ط1999،37م.

7.بدر الدين محمد بن بهار الدين بن عبد الله الشافعي ،البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ،ج2،ط2،دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع بالفردقة،.1992

8.حمد بن السعيد ين يحي الفيفي ،المسائل الأصولية المتعلقة بالبلاغة العربية في كتب سعد الدين التفتزاني،جمعا وتطبيقا ،دار الكتب العلمية،بيروت ،1971م.

9.عبد المعتال الصعيدي ،بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة،ج3،(د،ط)،مكتبة الآداب القاهرة

1999م.

10.سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الكتاب،ج1،تح:عبد السلام محمد هارون ،ط3،مكتبة الخازجي القاهرة، 1988م.

11.سعود بن عبد الله القيسان،اختلاف المفسرين أسبابه وأثره،ط1،دار شليب مركز للدراسة والإعلام،الرياض 1997م.

12.عبد السلام أحمد الراغب، وظيفة الصورة الفنية في القران الكريم، ط1، للدراسات والترجمة، 2001م.

13.عبد العزيز صالح العمار التصوير البياني في حديث القران دراسة بلاغية تحليلية، سلسلة الدراسات القرآنية ط1، الإمارات، 2006م.

14.عبد العزيز عتيق،علم البيان في البلاغة العربية،(د،ط)،دار النهضة العربية ،بيروت،1985م.

15.عبد العظيم إبراهيم ،محمد المطمعي،المجاز عند الإمام ابن تيمية وتلاميذه بين الإنكار والإقرار،(د،ط)،مكتبة وهبة،القاهرة،(د،ت).

16.عبد القاهر الجرجاني ،أسرار البلاغة،ط1،دار المدني بجدة،1991م.

17.علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة والبيان والمعاني والبديع، (د، ط)، دار المعارج(ج،م، ع) 1998م.

18.عز الدين عبد العزيز عبد السلام،مجاز القران،تح:مصطفى حسين الذهبي ،(د،ط)،مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،لندن،1999م.

19.محمد الأمين بن مختار الجكني الشنقيطي،منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز (د،ط)،دار علم الفؤاد (د،ت).

20.محمد بن علي السكاكي ،مفتاح العلوم،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،2000م.

21.محمد عبد الرحمان بن صالح الشايع ، أسباب اختلاف المفسرين،ط1،مكتبة العبيكان،الرياض العليا 1995م.

22.محمد بن عبد العزيز الراجي ،إعجاز القرآن الكريم عند الشيخ الإسلام ابن تيمية مع المقارنة بكتاب إعجاز القرآن للباقلاني،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع بالرياض،1967م.

23.مصطفى محي الدين متو،الواضح في علوم القران،ط2،دار العلوم الإنسانية دمشق،1998م.

24.محمد الشوكاني إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ،ج1،ط1،دار الفظيلة للنشر والتوزيع،الرياض،2000م.

25.محمد الطاهر الدلاقي ،المبسط في علوم البلاغة المعاني البيان والبديع،(د،ط)،دار النموذجية المكتبة العصرية بيروت ،2005م.

26.محمد علي سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، ط1، دار العصماء، سوريا، دمشق،2008م.

المعاجم:

1.ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، مج5، دار الصادر، بيروت (د،ت).

2.الفراهيدي أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،ط1986،2، مادة جوز.

المجلات :

1.خلدون صبح بلاغة المجاز المرسل عند القرطبي،ولابن جزي وأبي حيان،مجلة مجمع اللغة العربية دمشق،المجلد 80،الجزء2.

داود يعقوب ادم عبد الله ،المجاز المرسل وأثره في تفسير الدلالة القرآنية،مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين (مج1)،العدد.47

2.المثنى مداد الله العساسفة،المجاز :دراسة النشأة والتطور الجامعة الأردنية،مجلة دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3.المثنى مداد الله العساسفة،المجاز دراسة في النشأة والتطور،دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 41،الملحق.2014،2

4.محمد احمد أمين إبراهيم، المجاز المرسل في سورة البقرة، دراسة بلاغية، مجلة الدراسات اللغوية العدد11، 2014م.

5.محمد علي أحمد عمر،المجاز وأنواعه في القران الكريم،دراسة وصفية بلاغية ،عمادة البحث العلمي،مجلة الدراسات اللغوية والبلاغية،المجلد20،العدد2019،3م.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة

-مقدمة.....أ-د

-الفصل الأول:مصطلح المجاز مفهومه ونشأته.

-المبحث الأول:مفهوم المجاز وأنواعه.

-تعريف المجاز لغة واصطلاحا.....6-7

أنواع المجاز:

-لغوي.....8

أ-استعارة.....9 -12

ب-المجاز المرسل.....13-16

-شرعي.....16-17

-عرفي.....17

المبحث الثاني:نشأة مصطلح المجاز وأهم خصائصه.

-نشأة مصطلح المجاز وتطوره.....18-20

أهم خصائصه:

-الفنية 21

-الأسلوبية.....22

-العقلية.....23-24

الفصل الثاني:المجاز وأثره في اختلاف المفسرين.

المبحث الأول:موقف العلماء من المجاز في القرآن.

-إشكالية وقوع المجاز في القرآن وعدمه 26-32

-وقوع المجاز في القرآن الكريم واختلاف المفسرين.....33-37

-أثر المجاز في اختلاف المفسرين.....37-40

المبحث الثاني:اختلاف المفسرين في المعاني التفسيرية(نماذج مختارة).....40-61

-خاتمة.....63-64

-فهرس الآيات.....66-71

-قائمة المصادر والمراجع 73-78

ملخص

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لقد نشأ القول بالمجاز وظهرت بعض الدراسات الخاصة به تعريفا واستعمالا، كما كان أثره من القضايا الشائعة التي اهتم بها المفسرون واختلفوا فيها.

وقد جاء هذا البحث على ضوء دراسة المجاز في القرآن الكريم وأثره في اختلاف المفسرين،حيث يعرف بالمجاز ثم ذكر بعض أنواعه ثم تناول نشأة مصطلح المجاز وتطوره ومنه ينطلق إلى تحرير إشكالية وقوع المجاز في القرآن الكريم وعدمه واختلاف بعض المفسرين وذلك لاختلاف بعض المفسرين في المعاني التفسيرية والتي كانت عبارة عن نماذج مختارة.

ومن خلاله يتضح أن أثر المجاز في اختلاف المفسرين في المعاني التفسيرية يعد من الأمور التي تناولها أهل التأويل في تفسير بعض الآيات القرآنية التي اختلفوا في شرحها وتفسيرها.

هذا والله تعالى نسأل أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم ،والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية:

–القرآن الكريم –التفسير و التأويل –المجاز المرسل –الإستعارة –المعاني التفسيرية

Résume

Sur son deus et ses compagnons tout, et après cela la diction de la métaphore est apparu et certaines études sur sa définition et son utilisation sont apparues, car son impact était l'un des problèmes commentateurs et différaient. Avec métaphore puis de l'émergence du terme métaphore et de son développement, et de la procède a la libération du problème de l'occurrence de la métaphore dans le saint coran et sa nom –existence, et la différence de certains interprètes dans son occurrence, et conclut ensuite a mettre en évidence l'effet de la métaphore dans les différents interprètes en raison de la différence de certains interprètes dans les différents interprètes en raison de la différence de certains interprètes dans les significations interprétatives qui ont été sélectionnées modèles a travers elle, il devient clair que l'effet de la métaphore dans les des différentes interprétations des interprètes est lune des questions que les interprètes ont traitées dans l'interprétation de certains versets coranique qu'il différaient dans leur explication et leur interprétation –ceci ,et dieu tout –puissant ,je demande de rendre ma connaissance pure pour son noble visage, et louange a dieux, seigneur des mondes

Mots clés : le coran, interprétation et interprétation, métaphore envoyé, métaphore, signification interprétative.